الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعة العربي التبســي - تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

المعالجة البيداغوجية والتحصيل الدراسي

السنة الخامسة ابتدائي – أنموذجا –

من إعداد الطالبتين:

- **دراجي سارة**
- **حشاني إكرام**

تحت إشراف الأستاذ:

– لطفي حمدان

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عزيز بورهدون	أستاذ محاضر ب	رئيسا
لطفي حمدان	أستاذ مساعد ا	مشرفا ومقررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد ا	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019.

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ
أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ
مِنْ شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ]

صدق الله العظيم

"الطور "٢١

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ» صدق الله العظيم.

سورة النمل الآية رقم 40

بداية نشكر الله تعالى الذي اعاننا بالقدرة على قطع مسيرتنا فلله الحمد والمنة، نحمد و نشكره .

ثم نخص بالشكر الاستاذ الفاضل * **لطفي حمدان** *المؤطر لهذا البحث عرفانا منا بتوجيهاته و ملاحظاته ، الذي شرحلنا صدره فكان نعم الموجه و خير المرشد ، و لم يبخل علينابنصائحه وارشاداته يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر.

وأوجه تقديري وإحترامي إلى السادة المحكمين والحكماء بمدارس ولاية تبسة.

ونتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و تذليل ما واجهناه من صعوبات.

دون أن ننسى كلمة الشكر والتقدير وأخص بالذكر زميلي "ملاوي محمد الزين" على معلوماته وإرشاداته القيمة.

وختام شكري وتقديري إلى اللجنة الموقرة التي ستناقش بحثي هذا سائلة المولى عزوجل لي ولهم التوفيق والسداد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

شكرا

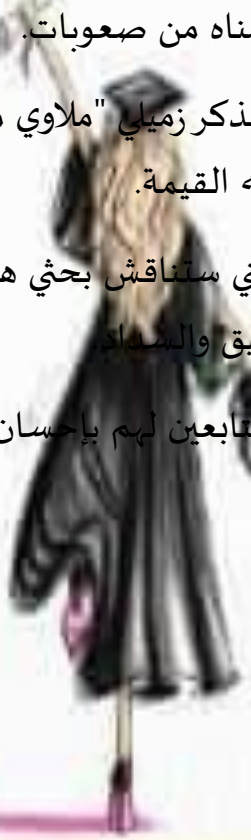

مقدمة

تعد المعالجة البيداغوجية من المسائل الهامة على صعيد الدرس التعليمي، ذلك أن هذه المعالجة حاولت أن تقدم النموذج المثالي في تقديم الدرس التعليمي للمتعلم، باعتبار هذا الأخير ركيزة أساسية داخل العملية التعليمية والتعلمية. ولهذا فإن الاهتمام بالعمليات التي تسهم في تذليل الصعوبات أمام المتعلم من الأولويات في اللسانيات التعلمية اليوم.

ويعد الطور الابتدائي من الأطوار التعليمية الهامة في التعليم الجزائري لاعتبارات كثيرة أهمها أن هذا الطور يعد ركيزة أساسية في تنشئة التلميذ، واللبنة الأولى في مسيرة تعليمه، وكذلك خصوصية التلميذ باعتبار سنه وزاده المعرفي، ولهذا كان للمعالجة البيداغوجية في هذا الطور أهمية كبرى لدى القائمين على الجهاز التعليمي.

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم بـ: **المعالجة البيداغوجية والتحصيل الدراسي –السنة الخامسة ابتدائي انموذجا–** في محاولة للوقوف على كيفية استثمار مخرجات الدرس اللساني التعليمي في أرض الواقع، تعترضنا أسئلة من قبيل:

- ما مفهوم المعالجة البيداغوجية، وما هي أهم استراتيجياتها؟
- ما مفهوم التحصيل الدراسي وأهم أنواعه وخصائصه؟
- كيف يتعامل المعلم مع التلميذ وفق المعالجة البيداغوجية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة الإلمام بجميع النقائص والصعوبات التي يعاني منها تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي في ظل تدني التحصيل الدراسي لديهم من خلال نتائج الفصول الدراسية.

كما تمكن المعلم من التعرف أكثر على تلاميذه على حد سواء و مراجعة أساليبه وطرائق طرحه للدروس بما يلائم مستوى كل تلميذ.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن المعالجة البيداغوجية تكشف مواطن القوة والضعف والقصور لدى التلاميذ والتعرف على فئة التحصيل المتدني ومدى احتياج هذه الفئة إلى تدخل عاجل لمعالجة هذه المشكلات والنقائص التعليمية والتكفل بهم على جميع الأصعدة من طرف الجهات المعنية.

كما تعتبر هذه الدراسة محاولة للقضاء على الفشل الدراسي وإزالة ما يعيق عملية بناء التعلمات.

ومن أهم الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

1. **أسباب ذاتية:**

– المعالجة البيداغوجية مصطلح حديث الولادة أي أن نسبة تناول هذا الموضوع ضئيلة جدا.

– محاولة تسليط الضوء على مستوى التلاميذ داخل الموقف التعليمي التعلمي.

2. **أسباب موضوعية:**

– الميل إلى الدراسات المتعلقة أساسا بالجانب التعليمي وكل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم.

– التطرق لمسألة المعالجة البيداغوجية لمكانتها الأساسية في النظام التعليمي، وما تمتلكه من آليات للوقوف على كل قصور ونقص وتقديم الحلول التي تسهم في معالجة مواطن الضعف والقصور.

واعتمد هذا البحث على مجموعة من الدراسات العلمية أهمها:

– عبد القادر أمير وإسماعيل ألمان، المعالجة البيداغوجية درس تكويني، تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

– بوزغاية باية، تعليمية المواد أم بيداغوجية.

– صلاح الدين محمود علاّم، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.

– داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس.

– بوساحة سولاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماستر.

– كمال محمد زارع الأسطل، العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير.

– ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.

واقتضت منهجية العمل تقسيم البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول وسم بـــ: "**المعالجة البيداغوجية**"، اشتمل على:

- تقديم مفاهيم تخص المعالجة، والبيداغوجية.
- المعالجة البيداغوجية كمصطلح عام.
- الفرق بين المعالجة والاستدراك و الدعم.
- الاستراتيجيات البيداغوجية وأساسياتها وأهميتها.

أما **الفصل الثاني:** فوسم بـ: "**التحصيل الدراسي**"، حاولنا فيه الوقوف على:

- أهم المفاهيم للتحصيل الدراسي وأنواعه وخصائصه وأهدافه.
- شروطه التحصيل وأهميته.
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
- قياس التحصيل الدراسي.
- دور المعلم في التحصيل الدراسي.
- علاقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات للتحصيل الدراسي.

أما **الفصل الثالث:** فوسم بـ: "**الإطار المنهجي للدراسة الإلكترونية**" تناولنا فيه:

- التعريف بمجال الدراسة ومنهج البحث وأدواته، والعينة البحثية.

أما **الفصل الرابع:** فوسم بـ **عرض و تحليل وتفسير البيانات الدراسية:** "" تناولنا فيه تحليل أسئلة الاستبانة إلكترونية على عينة من الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عوض الدراسة الميدانية".

وتبنى البحث المنهج الوصفي متكئا على آلية التحليل لمناسبته طبيعة الموضوع.

وقد واجه هذا البحث بعض الصعوبات منها:

- انقطاع الدراسة وغلق المكتبة بسب ما مر على الجزائر من الوباء.
- خصوصية الدراسة التي اعتمدت على دراسة ميدانية، وتزامن العمل مع غلق المؤسسات التعليمية مما خلق تغيير في خطة العمل من دراسة ميدانية إلى استبانة إلكترونية.

وفي الأخير ختم البحث بجملة من الإقتراحات والنتائج المتحصل عليها.

الجانب النظري

الفصل الأول

المعالجة البيداغوجية

تمهيد

1. مفهوم المعالجة البيداغوجية

أ. المعالجة: لغة وإصطلاحا

ب. بيداغوجيا:

ج. المعالجة البيداغوجية

2. الفرق بين المعالجة والإستدراك والدعم

3. إستراتيجيات المعالجة البيداغوجية

4. المعالجة البيداغوجية –أساسياتها–أهميتها–أسبابها–أهدافها

أ. أساسيات المعالجة

ب. أهمية المعالجة

ج. أسباب المعالجة ودافعها

د. أهداف المعالجة

5. مراحل تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية وكيفية تسييرها ومعالجتها

أ. تسيير نشاط المعالجة

ب. كيفية تسيير نشاط المعالجة

ج. كيف تتم وأين ومتى؟

6. مستويات العلاج وتقنياته

أ. مستويات العلاج

ب. تقنيات العلاج

7. الفئات المدرجة في العلاج (ذوي صعوبات التعلم)

أ. مفهومها ومظاهرها

ب. أسباب صعوبات التعلم

تمهيد:

لقد اعتبرت المناهج التّربوية المتعّلم محوراً رئيسا في بناء التّعلم واكتساب المعارف والكفاءات في عملية التّعليم والتّعلم، وسطّرت أهدافًا لهاتين العمليتين، حيث يتم تحقيقها بالتفاعل بين المعلم والمتعلم. فالأهم بالنّسبة للمعلم في التّعليم الابتدائي هو استغلال قدرات المتعلم وتوظيفها حسب متطلبات المناهج التّربوية، بهدف ضمان اكتساب أدوات التعلم الأساسية والتحكم في آليات المواد القاعدية (اللّغة العربية والرياضيات والفرنسية)، ولكن اختلاف هذه القدرات بين المتعلمين (الفروق الفردية)، وعدم ملائمة بعض المناهج التّربوية حال دون تحقيق ذلك مما نتج عنهما فشل دراسي غذى ظاهرة التسرب المدرسي، وللحد من هذه الظّاهرة كان لابد من إيجاد علاج بيداغوجي ونوع من التّكفّل بهذه الفئات (التي تعاني من فشل دراسي)، حيث سعت المنظومة التّربوية إلى إيجاد سبل علاجية بديلة لإنجاح عملية التعليم داخل حجرة القسم، ومن ثم جاءت المعالجة البيداغوجية في الوسط المدرسي كبديل للاستدراك؛ لأن من أبرز المشكلات التي تواجه المعلم في تأدية رسالته التربوية وجود هوّة بين التلاميذ النجباء و التلاميذ الضعفاء، والتي ما فتئت تزداد اتساعا، بل بلغت درجة أحدثت تباينات في المستويات يصعب تسييرها في القسم، وتعود أسباب وجود هذه الهوّة (التي لا يمكن استدراكها في بعض الأحيان) إلى عدم معالجة صعوبات التعلم في حينها وبتراكمها عبر سنوات الدراسة يصعب حلها، وللتخفيف من حدة هذه الظاهرة فقد أدرجت المعالجة البيداغوجية وصارت من مهام المعلم ليشكل أداة ضبط وتعديل ضروري لتحسين مردود التلاميذ وتقليص المشكل في مواد اللغات الأساسية وهي اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات.

1. مفهوم المعالجة البيداغوجية:

أ. المعالجة:

- المعالجة لغة:

جاء في لسان العرب «عالج الشّيء معالجة وعلاجا: زاوله، وفي حديث الأسلمي: إنّي صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه وأكاري عليه»[1]

والمُعالجَةُ بمعناها الطبّي تحيلنا إلى الدّواء الذي يحدّده الطبيب من أجل شفاء مريض، أو سدِّ بعض النقائص (فيتامينات مثلا)، أو محافظةً على صحتِّه الجيّدة (بتقديم بعض المقويات)، أو استدراك تأخر ما (تأخر نموّ الأسنان لدى الطفل)، أو دعم نقاهة الإنسان[2].

وهي أيضا مشتقة من الفعل (عالج ومعالجة وعلاجا)، المريض: داواه، الأمر مارسه، زاوله[3] .

وجاء معنى المعالجة في معجم اللغة العربية المعاصرة: عالج يعالج، معالجة وعلاجا، فهو معالج، والمفعول معالج، عالج المريض: داواه عالج العطل: بحث عنه وأصلحه – عالج المشكلة: بحث عن أخطائها وصححها – طبيب معالج– علاج كهربائي، معالج البيانات: آلة كالحاسبة أو الحاسوب تقوم بعمليات على البيانات بتحويلها إلى شكل يمكن للحاسوب أن يتعامل معه ويفهمه – معالج الكلمات: نظام حاسوبي مصمم على معالجة الكلمات أو النصوص. عالج الأمر: زاوله عالج الأمر بموضوعية. تعالج يتعالج، تعالجا، فهو متعالج. تعالج المريض: تداوى، تعاطى الدواء، ذهب إلى الطبيب ليتعالج من الإدمان – تعالج الشاب من الإدمان. عالج مادة بمادة أخرى: (كم) أجرى بينهما تفاعلا[4].

يتبيّن لنا من خلال هذا المفهوم اللغوي أنّ مفهوم المعالجة يعني المزاولة والممارسة كما يعني أيضا المداواة للمريض والمصاب وكذا تصحيح الأخطاء والبيانات الرقمية وإجراء التفاعل

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور الأنصاري) ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والّنشر، بيروت – لبنان، ط 1، م 2، 1955، المادة:(علج)، ص 327.

[2] عبد القادر أمير و إسماعيل ألمان، المعالجة البيداغوجية درس تكويني، تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، وزارة التربية الوطنية،،ديسمبر 2008، ص 14.

[3] جميل أبو نصري وآخرون، المعجم المدرسي، زاد الطلاب ، عربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، دط، دت، ص 362.

[4] معجم اللغة العربية المعاصر، قاموس عربي عربي، https://www.maajim.com/dictionary، 26/05/2020،45: 11 .

بين المواد.

- المعالجة اصطلاحا:

تعرّف المعالجة على أنّها: «تغيير أوجه المعلومات لجعلها أكثر ملائمة للأهداف المعرفية أو السلوكية أو الوجدانية المراد تحقيقها عن طريق التّعلم»، ومنه فهي عمليّة مسايرة لعمليّة التعلّم[1].

وهي أيضا "العمليات التي يمكن أن تقلِّص من الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمين قبل وصولهم إلى الإخفاق"، كما تعرف على أنها نشاطات تعليمية تقدّم للتلاميذ بهدف استدراك النقائص التي أظهرها التقويم وتقدّم المعالجة من خلال[2]:

- تقييم الصعوبات والنقائص التعليمية، تحليل الأسباب، اعتماد وسائل تسهيلية .
- جماعية (بيداغوجيا الجماعة).
- فردية (بيداغوجيا الفوارق).

كما تعرف أيضا بأنها نشاط يدخل ضمن التوقيت الساعي للمعلم، يخص مجموعة التلاميذ ممن يظهرون عجزا في مسايرة البرنامج الدراسي[3] .

مما سبق ذكره نستطيع القول أن المعالجة ترتبط بالمعنى الطبي وهي بذلك توحي ب: الفحص، التشخيص، تحديد الأسباب والعلاج والتكهن بالشفاء، وهي وقائي من الفشل، وفي الوقت نفسه هي عملية تصحيحية لكونها تعالج الأسباب وتستثير كل العوامل (التلميذ، المدرسة، الوسط الاجتماعي)، كما تتضمن المعالجة التشخيص والمعرفة، ثم وصف الحلول والعلاج، والمتابعة، كما ينبغي ان تكون الحال تماماً في مؤسساتنا التربوية.

ب. بيداغوجيا:

تعود كلمة بيداغوجيا من حيث الاشتقاق اللغوي إلى اللغة الإغريقية، فهي مركبة من لفظين: (بيدا) PEDA: وتعني الطفل أو المتعلم، أي ذلك الطفل الذي يذهب إلى المدرسة ليتعلم، و(غوجيا) GOGIEN: وتعني ذلك العبد الذي يقود الطفل إلى المدرسة، ويرافقه للتكوين

---

[1] وزارة التّربية الوطنية، ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التّربوي، ص 13.

[2] فرح بن يحيى وهداية بن صالح، حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية (مدينة تلمسان أنموذجا)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تلمسان، الجزائر، نشر بتاريخ: 01 – 09 – 2016 ، ص 36.

[3] المرجع نفسه ، ص 36.

أو النزهة[1] .

وتعرف البيداغوجيا في: "المعجم الفرنسي Larousse: البيداغوجيا نظرية التربية أو تربية الأطفال، فمصطلح البيداغوجيا له عدّة معاني ودلالات تستخدم في عدّة سياقات ووضعيات، تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل من كلمتين: PEDA وتعني الطفل، AGOGE: وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه، ومن التعريفات العامة لمصطلح بيداغوجيا أنها فن التربية[2] " "La la pédagogie est l'art d'éduquer":كما تشير إلى الطرق وممارسات التعليم والتربية:

" les méthodes et les pratiques d'enseignement et l'éducation "

فالبيداغوجيا هي العلم الذي يهدف إلى دراسة المذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، ويعرفها البعض بأنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس[3] .

وهي نمط من التفكير والفهم لوقائع أو ظواهر التعليم أو التعلم، دون الأخذ بعين الاعتبار المحتوى أو المادة التعليمية، فالبيداغوجيا تهتم بفهم الأبعاد العامة للوضعيات التعليمية المرتبطة بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين، والعلاقات بين المعلمين أنفسهم وبمختلف أشكال السلطة والتواصل داخل جماعة الفصل أو جماعة التعليم[4].

مما سبق نستطيع القول أن البيداغوجيا مصطلح تربوي، يوناني الأصل اصطلح عليه العديد من المفاهيم من قبيل علم التربية، فن التعليم، نظرية التربية...، والتي تعنى بجميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية، بعبارة أدق هي تلك النظرية التربوية التي ينصب اهتمامها على المتعلم بصفة خاصة والمعلم بصفة عامة، في مختلف الجوانب السلوكية والتعليمية والتثقيفية، وتقديمها لمجموعة من النظريات التعليمية التي تساعد

---

[1] سولاف بوساحة ، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماستر، 2018-2019، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص15.

[2] باية بوزغاية ، تعليمية المواد أم بيداغوجية، جامعة ورقلة، الجزائر، دط، دت، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص 11.

[4] ينظر: سولاف بوساحة ، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي ، مرجع سابق، ص15.

المعلم على تحقيق الأهداف التربوية لدى الفئة المستهدفة(المتعلمين).

ج. المعالجة البيداغوجية:

المعالجة البيداغوجية هي مجموعة العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها المتعلمين، ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر، فهي تمارس بصفة دائمة عن طريق تصحيحات مدمجة في المسار البيداغوجي حتى لا تتحول النقائص الملاحظة إلى نقائص غير قابلة للعلاج، كما أنها تعد مجموعة الترتيبات التي يعدها العلم لتسهيل تعلم التلاميذ، كما أن المعالجة تطلب استخدام أدوات للملاحظة والتحليل ذات فعالية أكبر وقابلة للتنفيذ من قبل المدرس الذي ينبغي أن يكونه تكوينا ملائما لطبيعة العمل، فهي إجراء تربوي ظرفي يخصص لعلاج نقائص وصعوبات مشخصة لدى بعض تلاميذ القسم الواحد نتيجة حالات ظرفية مروا بها جعلتهم يتعثرون في مواصلة دروسهم[1] .

كما تعرّف بأنها العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، ومن النقائص التي يعانون منها، والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق، فعل تصحيحي يحقق تعديلا بيداغوجيا في التعلم، وتهدف إلى تسهيل تعلمات التلاميذ الذين يحتاجون في لحظة ما إلى تدخل فارقي لمسايرة مجموع تلاميذ القسم بنفس الوتيرة[2].

إن المعالجة في البيداغوجيا هي جهاز –شكلي إلى حد ما– مهمته تقديم نشاطات تعلمية للتلميذ حسب الفوارق البيداغوجية لتمكينه من استدراك نقائصه التي أظهرها التقويم التشخيصي، وتستخدم لذلك طرائق بيداغوجية ينبغي أن تتميز عن الطرائق المستعملة في المرحلة الأولى مـن التعليم والتعلم لكي تكون ناجعة، إذ لا ينبغي أن تكون العملية عبارة عن إعادة للدرس نفسه وبالطريقة نفسها وبالمساعي نفسها، بل ينبغي أن تستخدم وسائل وطرائق مختلفة ترتبط أكثر بالمعالجــة بمعناها الطبي، إنها علاج بدواء خاص، هذه العملية في المجال البيداغوجي هي على سبيل المثال:

. استخدام المعلوماتية إذا توفرت برمجيات.

[1] المعالجة البيداغوجية و الدعم في التعليم الابتدائي الجزائر،https://www.ouarsenis.com، 2020/05/26، 18:55.

[2] .أنظر، عبد القادر أمير وإسماعيل ألمان، "المعالجة البيداغوجية درس تكويني"، مرجع سابق، ص 5.

. العمل التعاوني في أفواج محدودة العـدد.

. التعليم الإفرادي، والمساعدة الشخصية عندما يكون عدد التلاميذ قليلا[1] .

فالعملية تتلخص إذن في وضعيات تعلمية متمايزة حسب طبيعـة الصعوبة المـراد تجاوزهـا، وحسب أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ المعني إذا أمكن الأمر، وفي هذه الحالة تكـون المساعدة التي يقدمها أخصائي في مجال علم النفس التربوي أمرا مستحسنا.

مما سبق نستطيع القول أن المعالجة البيداغوجية هي مجموعة العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها المتعلمين ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن ان تؤدي بهم إلى الإخفاق، وبالتالي فهي تمارس بصفة دائمة عن طريق تصحيحات مدمجة في المسار البيداغوجي حتى لا تتحول النقائص الملاحظة إلى نقائص غير قابلة للعلاج كونها تعدّ مجموعة الترتيبات التي يعدّها العلم لتسهيل تعلم التلاميذ، وعندنا فالمعالجة تخص الراسبين والضعفاء بتحديد نقائصهم والثغرات المسجلة في المفاهيم والمعارف أو السلوكات لديهم والعمل على معالجتها وتصحيحها.

2. الفرق بين المعالجة والإستدراك والدعم

إن كلمات المعالجة والإستدراك والدعم مصطلحات متمايزة حقا، لكنها تصب في نفس البيداغوجيا، التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التأخر المدرسي، والنهوض بالمتعلم من كافة العوائق والصعوبات التي تقف أمام تعلماته.

تعرف المعالجة على أنها: "فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمسايرة التلميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم، وللبلوغ بالجميع الكافة المرجوة وقد تشمل جوانب صحيحة أو نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية ولكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم وللتعليم أيضا."[2]

وتعرف أيضا: "المعالجة جهاز بيداغوجي يتم بطريقة بعدية ويبني على بيانات يستخرجها المصحح من منتوج المتعلمين قصد وضع خطة للمعالجة."[3]

ولنا أنا نلمس من هذه المفاهيم أن مصطلح المعالجة في مفهومها تعني المداواة للمريض

---

[1] المعالجة البيداغوجية: https://knowledge-sara.blogspot.com/2019/03/moaladja-bedagogique.html، 27/05/2020، 10:30. .

[2] أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، الجزائر–الجلفة، دط، أكتوبر 2010، ص 23.

[3] لحسن بواجلابن، التقويم التربوي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين–مراكش، دط، 2012، ص10.

وعلاج الثغرة التي يواجهها المتعلم للحد من الصعوبات التعليمية.

ويعرف الإستدراك على أنه :"الإستدراك نشاط تربوي موجه لفئة قليلة من التلاميذ يعانون عجزا ظرفيا في المواد الأساسية للحد من الصعوبات المدرسية التي تعرقل مسارهم الدراسي، وهو عبارة عن علاج مشخص يقدم للتلميذ الذي يعاني ضعفا في مادة معينة من المواد الرسمية قصد إلحاقه بالمستوى العام للقسم وهذا للتقليل من الفرق التحصيلية"[1]

ويعرف أيضا: "هو عملية تربوية بيداغوجية فورية تلي عمليات التقويم المختلفة وتهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها."[2]

كما يمكن القول أن كلمة الإستدراك تعني في مفهومها تأخر وفشل دراسي ينبغي تصحيحه وذلك بدرس أو إمتحان والهدف من ذلك التعويض السريع لذلك الضعف وإلحاقه بالمستوى العام للقسم.

ويعرف الدعم على أنه:"مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل (في إطار الوحدات الدراسية) أو خارجه (في إطار المدرسة ككل) لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم فهم – تعثر – تأخر ...) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة".[3]

ويعرف أيضا: "جملة من الأنشطة التعليمية المندمجة والتي تهدف بالإضافة حصول التعلم لدى جميع التلاميذ أو معظمهم بشكل عادي، إلى تقديم تعليم فردي وقائي، ملائم للنقص الذي يتم إكتشافه خلال المراقبة المستمرة، وحتى يتمكن التلاميذ جماعات وأفراد من تحقيق الأهداف المرسومة حسب إمكانياتهم وحسب متطلبات المستوى الدراسي الذي يوجدون فيه."[4]

ونلخص من هذه المفاهيم أن الدعم هو مجموعة من التقنيات والإجراءات التي يمكن إتباعها داخل الفصل أو خارجه من أجل مساعدة المتعثرين على تجاوز الصعوبات.

ومن خلال التعريفات يظهر الفرق بين المعالجة والإستدراك والدعم

---

[1] فاطمة لطيفة مرادسي، واقع الإستدراك بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة منتوري– قسنطينة، 2007، ص28.

[2] وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني الوثائقي التربوي، سلسلة من قضايا التربية، رقم 16، ص03.

[3] حياة شتواني، الدعم التربوي أداة فعاة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي، مجلة علوم التربية، العدد 61، ص02.

[4] محمد الدريج، الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي، المكتبة الإلكترونية – المغرب – الرباط، دط، دت، ص07.

ويظهر محمد بونوة الفرق بين المصطلحات الثلاثة كما يلي"الإستدراك يتوجه إلى الفئة البطيئة في وتيرة التعلم مقارنة بمستوى القسم وذلك برسم مخطط لبلوغ هدف إلحاق المتخلفين (التعليم، التعلم، الإستدراك) بالزملاء ويكون الإستدراك بدرس أو إمتحان لنقاط وجب إستدراكها، أما الدعم يتوجه إلى القسم بكامله مركزا على التعلمات غير المستوعبة من طرف مجموع المتعلمين وهو يعمل على عدم إنتظار حصول التأخر ليتم التدخل بالدعم، والدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد والمؤشر المرسوم لبلوغ عتبة النجاح، وعليه فالمعالجة أشمل وأوسع وأعم في جانبها البيداغوجي العام، وكل من الدعم والإستدراك إنما هو علاج للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى كانت التعليم، التعلم، المعالجة."[1]

3. استراتيجيات المعالجة

هناك عدد مهم من استراتيجيات المعالجة. ويمكن الإشارة إلى أربعة أصناف كبرى حسب تصنيف "دوكتيل" (De ketel)، و"باكاي" (Paquay)، تبدأ من المعالجات البسيطة إلى المعالجات المعمقة[2].

المعالجة بالتغذية الراجعة

المعالجة بالتكرار، أو بأعمال تكميلية.

المعالجة باعتماد إستراتيجية تعلميه جديدة.

إجراء تغييرات في العوامل الأساسية.

- المعالجة بالتغذية الراجعة:

معالجة بتصحيح أخطاء التلاميذ (héterocorrection)

المعالجة عن طريق التصحيح الذاتي(Autocorrection)، إما بمنح التلميذ دليل التصحيح، وإما بمنحه أدوات ليصحح أخطاءه بنفسه، ومن هذه الأدوات: المعايير، الطريقة، المراجع (القاموس، الموسوعة، الكتاب المدرسي...)، أو الجواب (وعليه في هذه الحالة تحديد الطريقة الموصلة إليه)، إلخ...

- المعالجة عن طريق المقابلة والمقارنة بين تصحيح ذاتي، وتصحيح خارجي

[1] أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، مرجع سابق، ص24.

[2] هشام سعدالدين المعالجة البيداغوجية أنشطتها واستراتيجياتها http://saadeddine-educ.blogspot.com، 09:20.،27/05/2020 .

تصحيح المدرس، وتصحيح التلاميذ الآخرين، من أجل الاستفادة من مزايا الصراع السوسيومعرفي= التقويم .Coévaluation

والجدير بالذكر أن ما يهم في التغذية الراجعة، هو أن تكون دقيقة. فقد بينت بعض الأبحاث الميدانية أن التغذية الراجعة العامة لا تقدم للتلميذ شيئا ذا بال سواء كانت إيجابية أو سلبية. وعلى العكس من ذلك، فإن التغذية الراجعة الدقيقة المفصلة تقدم مساعدة جلية، حتى لو كانت سلبية.

- المعالجة بالتكرار أو بأعمال تكميلية

2-1 المعالجة بمراجعة جزء من المادة المعنية.

2-2 المعالجة بإنجاز عمل تكميلي ﴿تمارين إضافية ﴾ حول المادة المعنية.

2-3 المعالجة بمراجعة المكتسبات السابقة لإتقانها﴿ إعادة دراسة المادة أو أجزاء منها لضبطها ﴾.

2-4 المعالجة بعمل تكميلي يستهدف إعادة تعلم المكتسبات أو ترسيخها ودعمها.

- المعالجة باعتماد استراتيجيات تعلمية جديدة

✓ المعالجة بنهج طريقة جديدة في تدريس المادة.

✓ المعالجة باعتماد طريقة تكوين تعلم جديدة، في إيصال المكتسبات التي لم يضبطها التلميذ[1].

من الواضح أن أشكال المعالجة هاته، قد تتم في مختلف أنماط أنشطة التعلم: أنشطة الاستكشاف في حالة وجوب إعادة بعض التعلمات الأساسية، وأنشطة التعلم النسقي في حالة تدريب التلميذ على استعمال قاعدة، طريقة، صيغة، تقنية، وأنشطة الإدماج في حالة مواجهة التلميذ لصعوبات في تحريك مكتسباته لحل مشكلة.

4. المعالجة البيداغوجية – أساسياتها – أهميتها – أسبابها – أهدافها:

المعالجة البيداغوجية هي المسار الذي يمكّن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه، وتظهر في عدة مستويات من مخطط إجراء التعلم بعد الوضعية التعلمية البسيطة، حيث تبدو مواطن الضعف لدى المتعلم أو ضعف التحكم في المعارف(هذه المعالجة تقليدية)، بعد حل وضعية المشكلة الانطلاقية، حيث يظهر المتعلم نقصا في استخدام الموارد، في نهاية

[1] http://saadeddine-educ.blogspot.com ، مرجع سابق .

كل فصل، بعد نتائج التقويم المرحلي الفصلي.

أ. أساسيات المعالجة[1]:

✓ هناك تلاميذ بحاجة إلى حصص علاجية لتحقيق أغراض إزالة الصعوبات سواء في التعلم أو التكيف مع المحيط المدرسي خصوصا عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

✓ يولي المدرس كل اهتمامه للتلميذ ويجعله يشعر بأنه يهتم به اهتماما خاصا.

✓ يغرس الثقة بالنفس في التلميذ وهذا لن يأتي إلا باقتراح أنشطة غنية تجلب المتعلم أكثر ويكون طرفا أساسيا فيها وتجعله يتجاوز اهتماماته الخاصة.

✓ يشجع المتعلم على التعبير بحرية عمّا يخالجه من أفكار وغيرها.

ب. أهمية المعالجـــة:

رفع مستوى أداء التلاميذ والرفع من نتائج تحصيلهم.

الوقاية من تدني مستواهم والفشل والتسرب المدرسيّ.

تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم وتحسين مستواهم من خلال الأدوات والوسائل والطرق البيداغوجية المتنوعة كالأنشطة والتشخيص والاختبار.

يمكن المتعلم من التكيّف مع الحياة الجماعية، والمشاكل النابعة منها، وإكسابه القدرة على تسييرها.

يساهم في توفير علاقات اجتماعية منسجمة وذلك بتنمية القيم الإنسانية مثل: بث روح المسؤولية، قبول قوانين الحياة الاجتماعية.

ج.أسباب المعالجة ودوافعها[2]:

من أبرز المشكلات التي تواجه المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية مشكلة التسرب إذ تشير الدراسات العديدة التي أجريت حول هذا الموضوع على أنها معقدة وناتجة عن عوامل متنوعة ومتداخلة، وقد خلصت هذه الدراسات إلى تحديد ثلاث عوامل تؤدي إلى التسرب، ومن ثم ترتيبها وفق الآتي:

الجانب الأول يتعلق بالمدرسة، والجانب الثاني يتعلق بالأسرة ومستواها الاجتماعي

[1] محمد بن سراج، مقالات التعليم الابتدائي https://www.vitaminedz.com، 28/05/2020، 11:10.

[2] المرجع نفسه.

والاقتصادي، أم الجانب الثالث فيتعلق بشخصية المتسرب مثل: الاستقلالية، والذكاء، والدافعيّة، والانبساطية.

ومن أجل التخفيف من حدّة هذه الظاهرة تم استعمال طرق بيداغوجيّة كفيلة لذلك كالمعالجة والاستدراك والدعم لمساعدة التلاميذ في مسارهم الدراسي، وإزالة الصعوبات التي تعترضهم ويمكن ان يشارك في ذلك المعلم داخل المدرسة والأولياء في الخارج وحتى ذي التخصص من علماء النفس وغيرهم ممن يحقق النفع بالدرجة الأولى للمتعلم.

د.أهداف المعالجة:

تهدف حصص المعالجة البيداغوجية إلى ما يلي[1]:

- علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (خلال الأسبوع).
- مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم ، وتمكينهم من المشاركة الإيجابية في الدروس.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الكافية عن طريق الرعاية الكافية، والعلاقة المباشرة بين المعلم والتلميذ (علاج فردي).
- تحرير التلميذ من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقديم الدروس العادية:(الخجل ـ التهييب ـ الشعور بالنقص ...).
- إيجاد علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة ثانية.
- تفادي التكرار المبالغ فيه وتسهيل المسار الدراسي.
- التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- تحسين مستوى التلاميذ في القسم وضمان الانسجام بينهم.
- تمكين المعلم من التعرف أكثر على تلاميذه ، وإعادة النظر في أساليب عمله بما يتلاءم والحالات المشخصة .
- جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه، وإبراز قدراته وتوظيفها.

ومما سبق نستطيع القول أن المعالجة البيداغوجية تهدف إلى إدماج التلميذ الذي يعاني

[1] المعالجةالبيداغوجية: https://knowledge-sara.blogspot.com، 30/05/2020، 17:50.

من صعوبات في التعلم لأسباب محددة، ويقتضي الأمر إلى إعادة تطبيق الوسائل الأصلية غير الكافية أو التي لم تنجح وتعويضها بأشكال عمل استثنائية (برنامج خاص)، والهدف منه إعادة الطفل الثقة بنفسه وقدرته على التعلم فهو إذن موجه إلى التلاميذ الذين لم يفقدوا الرغبة في التعلم وإنما لهم صعوبات وعوائق للتوصل إلى ذلك. على المعلم ألّا يضجر ولا يسأم من فكر المستهدفين بالمعالجة التربوية وضعفهم، كما يجب عليه أن يتعامل معهم بلين ويسهل عليهم الأمور، كون حصة المعالجة البيداغوجية حصة مهمة جدًّا: (لا للتكرار، لا للرسوب، لا للإعادة، نعم للمعالجة).

5. مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية وكيفية تسييرها ومعالجتها.

أ. سير نشاط المعالجة:

✓ التحضير الجيد للنشاط التعليمي التعلُّمي، والحرص على تقديمه وفق مراحل، وفي وضعيات متنوعة.

✓ الفحص والتقويم: أي مداومة عملية المراقبة بناء على الملاحظة للأثر الكتابي والشفوي للمتعلم.

✓ التشخيص: وفيه تحدد الإجابات ويحدد المعلم مواطن الضعف.

✓ تشكيل الأفواج: وذلك من خلال تحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج.

✓ وصف العلاج.

✓ تقويم مكتسبات المعالجين: من خلال الوضعيات البنائية المقدّمة بناء على حاجة الفوج المعالج.

✓ الفئة المستوعبة: وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة ليدمجها مع بقية تلاميذ القسم[1] .

ب. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية:

إن القصد من عملية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية هو الإنجاز الفعلي والملموس لها، وحتى يتمكن المعلم من بلوغ أهدافه لابدّ من تتبع المراحل والخطوات التالية:

1. توزيع التلاميذ المعنيين بالمعالجة حسب الحاجيات وبشكل يتماشى وعملية التشخيص الفعلي (التقييم التشخيصي)، وفي تصنيف النقائص قد نتفق على حاجتين في

[1] أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، مرجع سابق ، ص 21.

المجموعة المعنية بالمعالجة نشكل بذلك فوجين :

- الفوج الأول: وهو فوج حاجة عدد أفراده خمسة 5 مثلا.
- الفوج الثاني: وهو فوج حاجة عدد أفراد أربعة 4 مثلا.

2. إعداد التوثيق الخاص بنشاط تحضير دفتر المعالجة وإعداد مذكرات خاصة بالأفواج.
3. تسجيل الأجوبة على السبورة.
4. اعتماد أجوبة كل فوج كوضعية انطلاق للمعالجة.
5. الشروع في تقديم أنشطة إنجازية للفوج الأول ثم الثاني وهكذا ....
6. الرجوع إلى الفوج الأول للتعقيب على المنجز استهدافهم بوضعيات تعليمية ...
7. تعزيز التعلمات بوسائل صادقة.
8. تقديم وضعيات جديدة لتعزيز الموقف التعليمي.
9. تقويمهم فيما تم تكوينهم فيه.
10. التعقيب على أدائهم.
11. تصنيف الأفواج للمعالجة أو غير المعالجة[1] .

وبنفس المراحل والخطوات ينتقل معهم إلى الوضعية الثانية والثالثة وهكذا، وعلى المعلم ألا يضجر أو لا يسأم بدعوى محدودية فكر المستهدفين بالمعالجة وضعفهم، وبهذا وفق هذه المرحلة تصبح المدرسة فضاء رحبا للنجاح ولا مجال لتلك الادعاءات القاسية في حق البراءة والحكم عليهم بالفشل حيث: " أن الطفل بطيئ التعلم هو طفل ذو قابليات محدودة في تعلم الأمور العقلية وهو يأتي في تصنيف الذكاء العام، يمكن أن ننتظر منه أن يحرز بعض النجاح في تعلم المنهج المدرسي العادي[2] .

ج.كيف تتم المعالجة وأين ومتى؟:

يتم التشخيص والتحري أولا عن الصعوبات ثم تحليل الأسباب يتبع بمعالجة وتصحيح مواطن الضعف الملحوظة عند التلميذ ويمكن أن تتم المعالجة وفق الطرق التالية:

[1] ينظر، مفيدة كرازة ، واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017 / 2018 ، ص،ص 24،23.

[2] المرجع نفسه، ص،ص 24،23.

- ✓ جماعيا: إذًا لاحظ المعلم بعض الصعوبات المشتركة لدى أغلبية التلاميذ.
- ✓ ضمن أفواج صغيرة: إذًا لاحظ المعلم أن بعض التلاميذ يعانون صعوبات متشابهة.
- ✓ على مستوى كل تلميذ: إذًا استطاع المعلم أن يجعل كل التلميذ يعمل فرديا[1].

ويمكن أن تتم المعالجة داخل القسم أو خارجه:

- ✓ في القسم (يتم من قبل الأستاذ وتلاميذه).
- ✓ خارج القسم (يتم من قبل المعلم ذاته – التلميذ ذاته– من معلمين آخرين ....)[2]

ويكون العلاج:

- ✓ في القسم (يتم من قبل المعلم والتلاميذ).
- ✓ خارج القسم (يتم من قبل المعلم نفسه – من معلمين آخرين– التلميذ نفسه– صديقه– الأولياء).

أما العلاج فيتم كما يلي :

- ✓ بداية التعلم .
- ✓ خلال التعلم .
- ✓ فترة مبرمجة (حصة المعالجة التربوية)[3] .

6. مستويات العلاج وتقنياته:

أ. مستويات المعالجة:

يتحكم في هذه المرحلة التشخيص الذي وضع سابقا، وأساليب المعالجة تنجم مباشرة عن مصادر وأسباب الأخطاء، وتتناول هذه المعالجات مستويات مختلفة هي:

مستوى التلميذ.

مستوى المدرّس.

---

[1] سولاف بوساحة ، أهمية الدّعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي، جامعة 08ماي، قالمة، 2018–2019، ص 54.

[2] الخلية التربوية، المعالجة التربوية، يوم تكويني، تحت إشراف: السيد مفتش المقاطعة الثالثة، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية، مفتشيه التربية والتعليم الابتدائي، الموسم الدراسي: 2013 / 2014 ، ص 15.

[3] المرجع نفسه، ص 15.

مستوى النظام.

وفي بعض الأحيان، يجب الاعتماد على سجلات مختلفة على مستوى التلميذ (معالجات فردية أو عبر مجموعات تواجه نفس الصعوبة)، وعلى مستوى المدرّس (إعادة شرح بعض المحتويات، تطوير أنشطة المعالجة ...)، فالعلاجات لا تتمحور كلها حول التلميذ فقط، فهي تهم المدرّس أو النظام برمته، وهو ما يدفع إلى التخفيف من المسؤولية التي تلقى على كاهل التلميذ، كما يدعو المدرّس إلى إثبات التواضع، ومناقشة بعض ممارساته في القسم[1].

ب. تقنيات العلاج:

تتمثل تقنيات العلاج فيما يلي[2]:

✓ حسب مستوى كل مجموعة: يتم توزيع التلاميذ إلى مجموعات ثلاثية أو رباعية حسب النقائص الملاحظة المشتركة ويدعى كل تلميذ إلى العمل الفردي، ثم مقارنة عملة بنتائج عناصر المجموعة .

✓ العمل بالتعاون: يجلس تلميذ متميز مع تلميذ لم يملك بعد الكفاية اللازمة ويساعده على تجاوز صعوباته .

✓ العمل بالتعاقد: كل تلميذ يعقد اتفاق مع المعلم فيحدد له هذا الأخير عددا من الوضعيات لإنجازها في وقت محدد.

مما سبق ذكره نستطيع القول أن حصص المعالجة البيداغوجية من الحصص المهمة جدًّا لدى التلاميذ بمختلف مستوياتهم، وذلك عبر الأنشطة التي يشعر فيها التلميذ بالتغيّر فيعطيها الأهمية اللائقة التي تدعم معارفه وتحصّنها، فتصبح المعالجة مهمة لدى التلاميذ، ولا يتم ذلك إلا بالبحث عن الصعوبات التي يعاني منها المتعلم وتشخيصها وإيجاد العلاج المناسب لها، ويتجسد ذلك عبر الإجابة عن التساؤل كيف تتم المعالج وأين ومتى؟ ثم يتم بعد ذلك وصف العلاج عبر تقنيات بيداغوجية وعلمية، لذلك على المعلم البحث عن العلاج وإعطائه للتلميذ عبر حصص المعالجة البيداغوجية، كما يقوم في الحصص العادية بتقديم مجموعة من الأنشطة بهدف تمكينهم من اكتساب معارف، وأداءات ومهارات تساعدهم على

[1] مقاربات بيداغوجية للمساعدة على معالجة صعوبات التعلم وتحسين الأداء البيداغوجي، الدعم التربوي والمعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي، ص 70.

[2] المعالجة البيداغوجية، نوع العملية التكوينية: نصف يوم دراسي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية معسكر، مفتشيه التعليم الابتدائي، مقاطعة عين فكان، الموسم الدراسي: 2015 / 2016، ص 7.

حل مشكلات ذات طابع مدرسي من الحياة اليومية، وجعلهم يتجاوزون الصعوبات التعلمية الناتجة عن أسباب بيداغوجية وفروقات فردية.

7. الفئات المدرجة للعلاج (ذوى صعوبات التّعلم):

من أهم العوائق الّتي تواجه المعلم في تأدية مهامه وجود مجموعة من المتعّلمين الذين يعانون من صعوبات في الّتعّلم، مما يتوجب عليه إيجاد السبل الملائمة لعلاجها وتفادي تراكمها، ولهذا الغرض خصصت حصة خاصة تشمل المواد الأساسية (الّلغة العربية والرياضيات).

أ. مفهومها ومظاهرها:

يعرف "ويبمان (Wepmant) " ذوي صعوبات الّتعّلم: «بأّنهم يعانون من صعوبات تعّلم نوعية في أي عمر زمني، ويتميزون بتأخّر أساسي في أحد مظاهر الّتحصيل الدراسي، ويكون ذلك ناتجاً عن الإعاقة الإدراكية الحركية دون اعتبار للأسباب الأخرى الّتي. تساهم في حدوث هذا التأخّر»[1] يتّضح لنا من هذا الّتعريف أّنه يدخل ضمن المجال الّتربوي مبينا أن صعوبات التّعلم ناتجة عن عدة أسباب مركّزاً على الأسباب العقلية والحركية، ولهذا نرى أنه أهمل العوامل الأخرى. ومن أهم هذه الفئات نذكر: بطيئوا الّتعلم والمتأخرون دراسيا.

1. بطيئوا التّعلم:

من بين المتعلمين الّذين يدرجون للعلاج أولئك الّذين يعانون من بطء في الّتعلم، ومصطلح بطء التّعلم: «يطلق على الطفل الّذي يكون غير قادر على مجاراة الآخرين تعليميا أو تحصيليا في موضوع دراسي، وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة بحاجة إلى عملية تشخيص»[2]. ومنه فإن بطء التّعّلم من المعضلات الّتي تواجه المعّلم وتفرض عليه اتّخاذ التّدابير العلاجية اللاّزمة.

2. المتأخّرون دراسيا:

ويقصد به المتعّلم الّذي يكون ذكاؤه عادياً ويتميز بقدرات ومواهب تؤهله للتّفوق في مجال معين من مجالات الحياة، لكنّه لا ينجح في الارتقاء إلى مستوى تحصيلي يتلاءم وقدرات

[1] محمد أحمد خطاب وأحمد عبد الكريم حمزة، تعليم الطفل بطيء الّتعلم، الّتعريف – الّتصنيف – الأسباب – الّتشخيص – العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008، ص 20.

[2] نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله، بطء الّتعّلم وصعوباته، دار وائل للطباعة والّنشر، عمان، ط 1، 2000، ص 20.

أمثاله من المتعلّمين، وقد يرسب عاما أو أكثر في مادة تعليمية أو أكثر، ومن هنا يحتاج إلى أساليب معينة واستراتيجيات خاصة يقدمها المعّلم[1] .

ويمكن القول أن هذا النّوع من الفئات أدى إلى البحث عن أساليب تنمي قدراتهم وتحسن تحصيلهم العلمي.

ب. أسباب صعوبات التّعلّم:

لصعوبات التّعّلم عدة أسباب: اجتماعية، نفسية، عقلية، حسية، سلوكية.

1. أسباب اجتماعية وعائلية:

إن المتعّلم يحتاج إلى جو عائلي متوازن، فإن حدث وتع رضت الأسرة إلى ضغوطات حادة سيؤثّر ذلك سلبا على مستوى تحصيله[2] .

ويمكن أن نقول أن المشاكل الأسرية والإهمال العائلي من أهم الأسباب الّتي تخلق ضغوطات نفسية عند المتعّلم، مما يوّلد لديه نوعاً من الاختلال في توازن شخصيته ويؤثّر على قدراته العقلية باعتبار أن الأسرة هي المأوى الوحيد الذي يجد فيه المتعّلم راحته، وزوال هذا الاختلال مرهون بإعادة توازن العائلة.

2. أسباب نفسية:

وتتمثّل في اضطرابات الذّاكرة، الخوف، الخجل، القلق، فاضطرابات الّذاكرة تظهر في حالات نسيان المكتسبات السابقة، والعجز عن استرجاعها مما يؤدي إلى مشاكل في التعّلم والتّحصيل[3]، فمثلا نسيان المتعلم لقاعدة لغوية أو رياضية يصعّب عليه إعراب جملة أو حلّ مسألة رياضية، وأما الخوف فيمكن أن نرجع أسبابه إلى عاملين وهما: خوف الّتلميذ من المدرسة، وقد يكون ذلك خوفاً من المجهول لأنّه لا يعرفه، كما يمكن أن يكون كردة فعل للفشل المتكرر النّاتج عن العلاج الخاطئ، فيظهر ذلك في خشيته من الّتواصل عندما يطلب منه

---

[1] يوسف دياب عواد، سيكولوجية التّأخر الدراسي–نظرة تحليلية علاجية ، دار المناهج للّنشر والّتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 14.

[2] طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين، استراتيجيات إدارة الضغوط التّربوية والّنفسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط 1، 2006، ص 183.

[3] محمد أحمد خطاب و أحمد عبد الكريم حمزة، تعليم الطفل بطيء الّتعلم، الّتعريف– الّتصنيف – الأسباب – الّتشخيص– العلاج، مرجع سابق ، ص 54.

الإجابة عن أسئلة أكاديمية[1]، مما يؤثّر على تواصله داخل القسم، وأما الخجل فيعتبر من بين العوامل الشّخصية ألّنفسية ألّتي تمنع الفرد من إشباع حاجاته، وبالّتالي يكون حاجزا بين ذاته والآخرين[2].

ومنه نستطيع القول أن الخجل عائق نفسي يعيق المتعّلم على تحصيل المعارف والمشاركة الفعالة فيه، وأما القلق فهو حالة نفسية تتضمن مشاعر سيئة تشبه مشاعر الخوف وتصدر دون تدخل أو خطر خارجي، وتصاحبها اضطرابات فيزيولوجية، فالقلق يعيق الّتركيز لدى المتعّلم، وبالتّالي لا يستقبل المعارف بشكل كامل.

3. أسباب عقلية:

وتتمثّل في عدم التّركيز وعدم الفهم، أما عدم الّتركيز فنلاحظ أن هناك العديد من المتعّلمين يعانون من عدم تركيزهم وتشتّت انتباههم عند مراجعة دروسهم في البيت أو شرح المعّلم أثناء الحصة، مما يؤدي بهم إلى نسيان الكثير من المعلومات المقدمة، أما فيما يخص عدم الفهم فيعتبر نتيجة لعدم التّركيز، حيث أن المتعلم ألّذي لا يستطيع الانتباه في القسم ومتابعة المعلم أثناء الدرس لا يمكنه فهم المعارف ألّتي تقدم إليه وهذا يسبب له ضعف في تحصيله الدراسي وربما الإخفاق والرسوب[3].

4. أسباب سلوكية:

وتتمثّل في نقص الدافعية والإفراط الحركي، فنقص الدافعية تجعل ألّتلاميذ لا يواكبون ولا يتفاعلون مع المعارف ألّتي تقدّم لهم داخل القسم، حيث تنعدم لديهم الجاذبيّة لهذه المعارف لأنّها لا تتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم، وفي هذه الحالة يستوجب على المعلم إيجاد ما يثير دافعيّتهم للتّعّلم، وفيما يخصّ الإفراط الحركي فيتمّثل في ألّنشاط الزائد الصادر عن حركات الجسم ألّتي تفوق الحدّ الطّبيعي المعقول، وهو عبارة عن سلوكات اندفاعية مفرطة بغير هدف محدد وتتطور بشكل غير مناسب لسنّ المتعلم، مما يسبب له تشويش على قدراته التحصيلية

[1] مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2007، ص 232.

[2] المرجع نفسه ،ص 232.

[3] ينظر: فاطمة خالفة ومريم بكيري، دور المعالجة في تحسين التحصيل العلمي –السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا– رسالة ماستر، جامعة محند أولحاج، البويرة، 2015–2016، ص 14.

وخاصة عند الجنس الذّكري[1] .

وفي نظرنا يظهر تأثير هذا الّنشاط الزائد في عدم قدرة المتعلم على التّركيز لسرعة هذا الأخير في التّعامل مع المعارف المقدمة له، فعلى سبيل المثال: كلّ الّنتائج تكون خاطئة في الرياضيات نتيجة تسرعه.

5. أسباب حسية:

وتتمثّل في ضعف البصر والسمع، فضعف البصر هو مصطلح يعود إلى حالة صحية وهو يعني عدم رؤية الأشياء بشكل واضح كما هو في الحالة العادية، ويستعمل هذا المصطلح في الدلالة على فقدان البصر الجزئي الّذي يؤدي إلى صعوبة عدم إنجاز المهمات اليومية وخاصة التّعليمية، ومنه ينبغي على المتعّلم ذي الإعاقة البصرية الجلوس في الأماكن المتقدمة ليتمكّن من رؤية الكتابة، أما بالنّسبة لضعف السمع فإن اكتساب مهارات القراءة مثلا تكون متعّلقة بدرجة السمع عند المتعلم، فحسنه ينمي مهارات القراءة بحيث أن تعلمها يكون معتمداً على ما استوعبه واستخدمه من لغة تأثّرت بدورها بما سمعه من مقروءات وتراكيب[2] .

من خلال ما سبق ذكره نستطيع القول أن ضعف السمع من أهم الأسباب الّتي تؤّثر على الّتحصيل العلمي لأن السمع مقدم على الحواس الأخرى، فالمتعّلم في حالة عدم اكتساب مهارات القراءة سيتلقّى كثيراً من الصعوبات في المواد الأخرى لأنّها كّلها تعتمد عليها، فهي مفتاح العلوم.

[1] ينظر: حاتم الجعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنّشر والّتوزيع، عمان، ط1 2008 ، ص 09.

[2] ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة البصرية – المفاهيم الأساسية والاعتبارات الّتربوية–، دار المسيرة للّنشر والّتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2006، ص 99.

خلاصة

وفي ختام هذا المبحث نستنتج أن المعالجة البيداغوجية فعل بيداغوجي يمكّن المعلم من تشخيص نقائص المتعّلمين ومعالجتها بعدة طرق وفقاً لكلّ حالة، وهي لا تشمل جميع المتعلمين بل البعض منهم الّذين يواجهون صعوبات في عملية الّتعلم، ويلجأ إليها نظراً لوجود عدّة أسباب كالتّسرب المدرسي وضعف التّحصيل العلمي وذلك قصد تجاوزها.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

1. مفهوم التحصيل الدراسي

أ- التحصيل لغة

ب- التحصيل اصطلاحا

2. أنواع التحصيل وخصائصه وأهدافه الدراسي

أ. أنواعه

ب. خصائصه

ج. أهدافه

3. شروط التحصيل الدراسي

4. أهمية التحصيل الدراسي

5. العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي

أ- العوامل التربوية

ب- العوامل الشخصية

6. قياس التحصيل الدراسي

7. الاختبارات التحصيلية

أ. أنواعها

ب. أهدافها

ج. أهميتها

8. دور المعلم في التحصيل الدراسي

9. علاقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات للتحصيل الدراسي

تمهيد:

أولى التربويون و المدرسين و الباحثين اهتماما متزايدا بدراسة ظاهره التحصيل الدراسي، وبخاصة التحصيل الدراسي المتدني لأنه ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية/ التعلمية، إذ يعد الاختبار ألتحصيلي معيار يتم على ضوءه قياس مستوى التحصيل لدى التلميذ سواء كان مرتفعا أو منخفضا, ومن خلاله يتعرف على قدرات التلميذ وإمكاناته واستغلالها للوصول به إلى مستوى تحصيل مناسب.

فالتحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس، والذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين والإدارة المدرسية والأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر, والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية وحقيقية للمشكلة وأسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.

1. مفهوم التحصيل الدراسي

أ. التحصيل الدراسي لغة

- التحصيل لغة:

التحصيل في عرفه اللغوي يعني «حصلَ: الحاصِلُ من كلّ شيء: ما بقي وثبتَ وذهبَ ما سِواه حصل حصولاً ومحصُولاً. والتحصيلُ: تَمييزُ ما يحصلُ، والاسم: الحصيلةُ. وتحصلَ: تجَمعَ وثبَتَ»[1].

ويُعرّف التحصيلُ لغة في معاجم التربية على:«مادة: (حَصَلَ)، حصلَ الشيءَ والأمرَ: خَلَصَهُ ومَيَزَهُ من غيرِهِ وتحصل الشيء تجمعَ وثب»[2]. أي التحصيل تمييز الشيء عن غيره، والتحصيل ما جمُعَ وثبتَ من الشيء.

أمّا أحمد مختار عمر فيعرّفه بما يلي تحصيل [مفرد]: مصدر حصَّلَ بغير تحصيل: بغير فهم، بدون فطنة – تحصيل حاصِل: معروف لا جديد فيه أو متوقّع. إنجاز في ميدان معيّن وخاصّة في المجال الدراسي»[3] يتضح من هذا أنّ مفهوم التحصيل مرتبط بمفهوم الإنجاز.

من هذه التعريفات السابقة يتضح أنَّ لفظ التحصيل هو من مادة حصل (ح ص ل) وهو يعني:حَصَّلَ الشيءَ والأمرَ: خلَّصهُ وميّزهُ من غيرِهِ، أو حصلَ الشيءَ والأمرَ: أدركَهُ ونالهُ أحرزهُ: اكتسبَهُ، جمعَهُ. وفي علم النفس فالتحصيل هو: إنجاز في ميدان مُعيَّن وخاصة في المجال الدراسي

- الدراسي لغة :

مشتق من الفعل درس, جاء في معجم مقاييس اللغة أن: درس، (الدال و الراء و السين) أصل واحد يدل على خفاء و خفض وعفاء، فالدرس الطريق الخفي، يقال درس المنزل عفاء، ومن الباب الدريس الثوب الخلق، ومن الباب درسن القرآن وغيره، وذلك أن الدارس يتبع ما

---

[1] محمد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، القاموس المحيط، تح : أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد،دار الحديث، مصر – القاهرة، دط، مج 1، 2008،ص371.

[2] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر–الإسكندرية ، دط، 2004، ص 72.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر– القاهرة، ط 1، مج 3، 2008 ، ص 5.

كان قراه بالسالك للطريق يتبعه[1] .

ب. اصطلاحا:

لقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين التربويين والسوسيولوجيين، وهذا ما أدّى إلى وجود عدّة تعريفات مختلفة تبعًا لاختلاف وجهات النظر، ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

التحصيل الدراسي Achèvement هو «درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين»[2], هذا التعريف يقصد بالتحصيل الدراسي ما يكتسبه الفرد أو هو النجاح الذي يصل إليه الفرد في مادة دراسية أو مجال من المجالات.

ويعرّفهُ الباحث "فاخر عاقل" بأنّهُ «ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يُستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي تحصل عليها في اختبار الشهادة النهائية أو نصف العام»[3]، وهذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس ما تحصل عليه التلميذ من معارف ومهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجاته في نهاية السنة الدراسية.

أمّا " تشابلن" (Chaplin) فعرّف التحصيل الدراسي بأنّه: «مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المنتظمة»[4], يركز هذا التعريف على جانبين الأول يتعلق بمستوى الأداء أو الكفاءة، أمّا الثاني فيتعلق بطريقة التقييم، والتي يقوم بها المعلمين، أو تكون بواسطة الاختبارات.

أما "فجابلن" فيعرفه على أنه "مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما "[5] .

---

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (الرازي)، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د ط، دت، ص297.

[2] صلاح الدين محمود علاّم، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي،مصر – القاهرة، ط 1، 2000 ، ص 305.

[3] داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية غزة، 2009 ، ص 34.

[4] نبيلة أحمد أبو حبيب، الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص 52.

[5] أحمد كمال، وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دط، 1972، ص 48.

والتحصيل أيضا يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للتلاميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى التلاميذ، ويقاس عن طريق اختبارات التحصيل، وهي أدوات يتم بها قياس مدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب في مجال معين ومحدد.[1]

وهذا يعني أنّ التحصيل الدراسي يرتبط بأداء التلاميذ والذي يتم قياسه لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية.

ويعرف التحصيل الدراسي كذلك بأنّه «مقدار ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف، وقد يكون التحصيل مهاريًا، أو علميًا، أو دراسيًا، والمعيار لاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار»[2]، هذا التعريف يدل على أنّ التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف في مجال من المجالات، ويكون المعيار لمعرفة مدى اكتسابه هو الدرجة التي يحصل عليها.

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية أو ما يحققه أو يكتسبه من معارف ومهارات خاصة في المجال الدراسي، ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب و هذا بعد إجراء "الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو "الطالب.

2. أنواع التحصيل وخصائصه وأهدافه الدراسي

أ. أنواعه:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع وهي:

- التحصيل الدراسي الجيد:

يكون النجاح الدراسي مباشرة بتحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من أجله وكلمة

---

[1] ينظر: عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(17-15) سنة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010/2011 ، ص 119.

[2] كمال محمد زارع الأسطل، العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010 ، ص 14.

النجاح المدرسي تشير إلى فئة التحصيل الدراسي الجيد أو الناجح في المدرسي، حيث له عدة عوامل هي نفسها عوامل التحصيل الدراسي و هي بصفة عامة عوامل عقلية جسمية ، انفعالية مدرسية و أسرية اجتماعية[1], «وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه على ضوء استعداداته وقدراته الخاصة، أين يكون عمرهُ التحصيلي يفوق عمرهُ الزمني والعقلي ويتجاوزهما »[2]. فالفرد المتفوق دراسيًا يُمكنهُ تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع ويكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم.

ومن هنا نستطيع القول أن التحصيل الجيد يكون عبر استخدام المتعلم لجميع قدراته وإمكانياته لكي يتحصل على مستوى أعلى وعلى درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، وبهذا يكون للمتعلم قدرات يمتاز بها عن بقية زملائه مما يجعله يحقق نتائج باهرة خلال مساره الدراسي.

- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المقدمة له متوسطة. وهنا يتوجب على التلميذ زيادة مجهوده للاستيعاب المعارف والدروس والتركيز أكثر في القسم للحصول على درجات أعلى[3] .

- التحصيل الدراسي الضعيف:

ويسمّى أيضا التحصيل الدراسي الضعيف أو الرسوب المدرسي أو التأخر الدراسي ويقصد به كل أولئك الذين لا يستطيعون مواكبة أقرانهم وهم في منتصف السنة الدراسية بأن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة، والتخلف ينسب إلى من لا يبلغ مستوى التحصيل...[4]

---

[1] محمد صعدلي و آخرون، كفاءة المعلم التدريسية و المهارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة ليسانس، جامعة سعيدة، 2014 -2015، ص125.

[2] عفاف بن سعيد ، التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012 ، ص 73.

[3] ينظر: حدة لوناس، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط)، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2012-2013، ص 18.

[4] محمد صعدلي و آخرون ، كفاءة المعلم التدريسية و المهارية و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، مرجع سابق ،ص 39.

ويقصد به أيضا: «الحالة التي يتمتع بها التلميذ بمستوى ذكاء عادي على الأقل، وقد تكون لديه بعض القدرات والمواهب التي تؤهله للتميز في مجال معين من مجالات الحياة، برغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه وقد يرسب عاما أو أكثر في مادة دراسية أو أكثر»[1]، وبهذا يكون أداء التلميذ في هذا التحصيل أقل من المستوى العادي مقارنة مع بقية زملائه، وتكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم له من المقرر الدراسي ضعيفة جدًا إلى درجة الانعدام، على الرغم من وُجود نسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنّه لا يحسن استغلالها كما أنه لا يدرك مدى قدراته الحقيقية[2].

ومما سبق يمكن القول أن هذا التقسيم يعتمد على درجات التلاميذ التحصيلية في المواد الدراسية فإذا كانت كبيرة فهو تحصيل جيد, أما إذا كانت الدرجات متوسطة فنقول أنه تحصيل متوسط، وأما إذا كانت ضعيفة فنقول أنه تحصيل ضعيف.

ب. خصائص التحصيل الدراسي:

يتمحور التحصيل الدراسي حول الميزات التي تجسدها المواد الدراسية حيث يتصف بعدة خصائص منها[3]:

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .
- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية ، الشفهية ، الأدائية .
- يظهر التحصيل الدراسي بأنه محتوى مناهج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .
- يعتني التحصيل الدراسي بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

من خلال هذه الخصائص الخاصة بالتحصيل الدراسي أنه يتجسد في أسلوب جماعي

---

[1] مراد بوريو، أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الطارف، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012، ص74.

[2] ينظر: مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر-الإسكندرية، دط، 1999، ص 108.

[3] محمد صعدلي و آخرون، مرجع سابق، ص 38.

بين التلاميذ و يظهر من خلال التفاعل داخل الصف، وأنه يمتاز بمحتوى مناهج مادة معينة

ج. أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى التمكن من معرفة مستوى التلميذ و رتبته مقارنا في ذلك مستواه ورتبته بمستوى ورتب زملائه من نفس الصف وهناك اللجان المسؤولة عن الامتحانات وكذا الأساتذة من معرفة تحصيل التلميذ و مدى قدرته على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة لمادة معينة خلال فترة زمنية محددة، تعمل النتائج المحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية وزيادة تحفيز التلاميذ حيث أن إعطائهم النقاط والعلامات يبدأ بعد إجراء امتحان والتعليق الإيجابي أو السلبي يرتبط بالتعزيز[1].

3. شروط التحصيل الدراسي

من بين الشروط التي تساعد على التعلم ما يلي :

- شروط التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة ، فالتكرار لا يقصد به التكرار الآلي الأعمى و لكن الموجه يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات وكذلك تعلم وركوب الدراجات يحتاج إلى كثير من التكرار والممارسة الفعلية لهذا النشاط، ويؤدي تكرار وظيفة معينة إلى أن تصبح ثابتة، وكذلك يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها، أما إذا كان التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم و تركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة، ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد.

- شروط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع لدى الكائن الحي قويا إلى التعلم، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح و الشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة و العقاب، ولذلك ينبغي أن نعوّد التلاميذ على التمتع بلذة النجاح و تجنب آلام الفشل.

- التدريب:

يقصد بالتدرب المركّز ذلك الذي يتم في وقت واحد و في دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات الراحة، أو عند التدريب المركّز يؤدي إلى التعب والملل،

[1] ينظر: نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، مطبعة طبراني، دمشق، ط 2، 1996، ص 458.

كما أن ما تعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.

- التسميع الذاتي:

وهي عملية يقوم بها الفرد محاولة استرجاع ما حصله من معلومات، أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات، وذلك أثناء الحفظ وبعد مدة قصيرة، ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذا تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه، وإلى جانب هذا فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ.

- الإرشاد والتوجيه:

لاشك أن التحصيل الدراسي القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد يؤدي اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم التلميذ شيئا ما[1].

- النشاط الذاتي:

لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فأنت لا تستطيع السباحة إلا عن طريق الممارسة، وفي هذا الصدد يقال: إن التعلُّم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي وتكون أكثر ثبوتا و رسوخا وأكثر عصيان على الزوال والنسيان، أما التعلم القائم على التلقين والسرد والإلقاء من جانب المعلم لأنه نوع رديء من التعلم كذلك، فإنه لا يستطيع أن يهضم لهم ما يتلقون من معلومات ومجهود المعلم يجب أن يتجنب على إثارة اهتمام التلاميذ ونشاطهم الذاتي، ومن الشخصية للجميع، وهذا إنما يحدث نتيجة لما يبذله الفرد من جهد و نشاط ذاتي و مهمة المعلم الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا لأنفسهم[2].

4. أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي يهتم بها المربون والمختصون بعلم النفس

[1] محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مرجع سابق، ص،ص 414، 415

[2] المرجع نفسه، ص، ص 414 ، 415

التعليمي وأولياء الأمور اهتمامًا شديدًا إلى جانب التلميذ نفسه، ويرجع السبب في ذلك إلى الدور الذي يلعبه التحصيل في حياة المتعلمين، وفي حياة من يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويعتبر التحصيل الدراسي من المعايير المهمة في تقويم وقياس مدى تعلم المتعلمين في المستويات التعليمية المختلفة، وتتجلى أهميته فيما يلي[1]:

- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه المتعلم لاحقا، وهذا يكون بالاعتماد على المعدل والنتائج المتحصل عليها.
- معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكانياته.
- يعمل التحصيل الدراسي على تحفيز المتعلمين على الاستذكار وبذل جهد أكثر.
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل المتعلمون إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- «من الممكن أن نستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون»[2] فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل جيد والعكس صحيح.
- يساهم التحصيل الدراسي في التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري.
- «بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقران»[3].
- يساعد التحصيل الدراسي على معرفة مدى استيعاب التلميذ للمعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة وخلال فترة زمنية معينة.
- «كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية»[4]

---

[1] ينظر: فاطمة عمر الطاهر محمد، الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأبيض دراسة مقارنة بين أبناء النساء العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2007، ص، ص 23 – 24.

[2] مصطفى رمضاني ، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015، ص 123

[3] رفيقة يخلف، رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي اقسام السنة الأولى اساسي دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص139.

[4] سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الإجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، 2014، ص 53.

أمّا فشل المتعلم في التحصيل الدراسي، فإنّه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط والنقص ما يجعل صحته النفسية تسوء.

مما سبق نستنتج أن للتحصيل الدراسي أهمية تربوية كبيرة في حياة المتعلم، فهو يعتبر المعيار الوحيد لقياس تقدم الطلبة والمتعلمين في الدراسة وانتقالهم من مستوى تعليمي إلى آخر، وكذا تقويم أداء المعلم ومدى كفايته ومدى نجاعة النظام التربوي المتبع.

5. العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى قسمين رئيسين كما يلي[1]:

أ. العوامل التربوية:

وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي[2]:

- عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل: مدى صعوبة المادة، محتوى المادة ومستوى تنظيمه..
- عوامل تتعلق بالمعلم وتشمل: طرائق التدريس التي يستخدمها، الأنشطة التي يقوم بها، وسائل التقويم التي يتّبعها، مراعاته للفروق الفردية..
- عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل: إدارة المدرسة، الإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها...

ب. العوامل الشخصية:

وهي العوامل التي تخصّ المتعلم وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- العوامل الصحّية والنفسية وتشمل: صحة المتعلم من الناحية العضوية والنفسية، مستوى قدراته العقلية، ميوله واتجاهاته واستعداداته، ومستوى الثقّة بالذات لديه، دافعيّته للتعلم.
- العوامل الأسرية والاجتماعية وتشمل: مستوى تعليم الوالدين، نوع العلاقات الأسرية، الحالة الاقتصادية للأسرة،...

6. قياس التحصيل الدراسي

إن عملية قياس التحصيل الدراسي هي عملية مستمرة تمكننا من تعديل الأهداف التعليمية

[1] حسن زيتون وكمال زيتون، تصنيف الأهداف المدرسية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1995، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

الراهنة، ووضع أهداف جديدة، وتخطيط محاولات تعليمية أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التربوية.

وعلى الرغم من الدور الذي يلعبه قياس التحصيل في العملية التعليمية– التعلّمية، فإنه لا يخل من بعض الأخطاء التي قد تنجم عن سوء فهم طبيعة القياس، أو سوء استخدام الاختبارات, وللحيلولة دون إساءة فهم أو استخدام الاختبارات المدرسية، ينبغي على المعلم– أن يضع في اعتباره الملاحظات التالية[1]:

- ✓ الاختبارات التحصيلية هي وسيلة تعليمية تهدف إلى قياس ما تعلّمه الطلاب، وتزوّد المعلم بالمعلومات التي تمكّنه من اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات ذات العلاقة بالنشاطات التعليمية المستقبلية.
- ✓ الاختبارات التحصيلية وسيلة للوقوف على ما يعرف الطالب في مجال محدّد، وأن ما يعرفه في هذا المجال ليس محكّا أو معيارا لتقويم شخصه أو الحكم عليه.
- ✓ ليست نتائج الاختبارات دليلا على قدرات الطالب القصوى، بقدر ماهي دليل على حاجاته وما ينبغي من عمل نحوه في المستقبل.

7. الاختبارات التحصيلية

بما أن من أهداف التربية في أي مجتمع هو محاولة إكساب التلميذ أكبر قدر ممكن من مهارات معينة كالقراءة والكتابة والحساب والتفكير المنطقي والقدرة على حل المشكلات والقدرة على النقد وغيرها, ولمعرفة مدى تحقق هذا الهدف من عدمه كان لابد من اللجوء إلى وسائل تبيين لنا حجم ما استوعبه أو حصله كل تلميذ من هذه المهارات والمعارف فكان ذلك سببا في ظهور اختبارات سميت باختبارات التحصيل الدراسي.

والاختبارات التحصيلية هي مقاييس للكشف عن أثر تعلم أو تدريب خاص ويطلق هذا المصطلح على كل صور وأنواع الاختبارات التي يقوم بها المعلم بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ بالفعل[2]، فالاختبار ألتحصيلي هو الأداة التي تستخدم لقياس مدى الفهم و التحصيل في مادة دراسية معينة كالرياضيات مثلا، وبذلك فهو لابد أن يكون مرتبطا بمادة دراسية محددة ثم تدرسيها بالفعل للتلاميذ و ليس ينتظر تدريسها لهم، أي بمعنى

[1] عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان،عمان، الأردن ، ط 3، 1996، ص، ص 613 ،614.

[2] فرج طه و آخرون، معجم علم النفس والتحليل، دار النهضة العربية ، بيروت، دط، 1987، ص19.

أخر أن الاختبار التحصيلي هو الأداة للحكم على ما تم تدريسه للتلاميذ من موضوعات تتعلق بمادة دراسية معينة بذاتها و ليس ينتظر أو يتوقع تدريسها لهم[1] .

أ. أنواع الاختبارات التحصيلية:

ومن أنواعها[2]: الاختبارات الشفوية، الاختبارات التحريرية، الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

- الاختبارات الشفوية:

وتتم عادة أثناء الدرس عن طريق الأسئلة التي يوجّهها المدرس إلى تلاميذه تجعل عملية التقويم مستمرة، وتدفع المتعلمين إلى المذاكرة اليومية للدروس.

- الاختبارات التحريرية:

وتتضمن الاختبارات الموضوعية، الاختبارات المقالية والاختبارات المقننة,ومن أنواعها: أسئلة تتطلب الإجابة مفيدة وأسئلة تتطلب إجابة مفتوحة وأخرى تتطلب الأداء.

- الاختبارات المقالية :

يطلب من التلميذ الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتطلب منه أن يذكر أو يناقش المقصود من عبارة معينة، وتبدأ هذه الأسئلة بكلمات مثل: (أذكر، وضح، ناقش، قارن، اكتب ما تعرفه عن), وتفيد هذه الاختبارات في قياس قدرات المتعلم على مدى التعبير عما حصله بلغته الخاصة، وتذكر المعلومات واسترجاعها، وكذا تقدير مدى اكتساب المتعلمين للمعلومات والمهارات العقلية.

- الاختبارات الموضوعية:

تشير الاختبارات الموضوعية إلى أدوات القياس التي تمكن المتعلم من تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته، كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات الطالب ذاتها, يتألف اختبار التحصيل الموضوعي من عدد كبير نسبيا الأسئلة المبنية على نحو منظم، بحيث تتمكن المعلم من تكوين حكم موضوعي كمي عن الناتج ألتحصيلي في مجال دراسي معين.

---

[1] ربيع هادي مشعان ، علم النفس التربويّ، مكتبة المجتمع العربي، ط 1، 2008، ص169.

[2] سعاد عبدلي ، أثر الطريقة التدريسية للمعلم على التحصيل الدراسي، رسالة ليسانس، جامعة سعيدة، 2013-2014، ص، ص 47،48.

ب. أهداف الاختبارات التحصيلية:

تهدف الاختبارات التحصيلية إلى تحقيق مجموعة من الأمور لعلى أهمها ما يلي[1]:

- تحديد مكانة التلميذ وسط زملاءه بالنسبة لجميع المواد الدراسية مما يفيد في معرفة قدرات التلميذ في مختلف المواد.
- التوصل في الطرق التي تساعد في الوصول بالتلميذ إلى أفضل أداء ممكن في التحصيل الدراسي.
- اكتشاف الاستعدادات العقلية و المزاجية المختلفة المتوفرة لدى التلميذ وتتبع عملية نموه بجوانبها المختلفة العقلية التحصيلية.
- تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي، كما تساعد المعلم في معرفة مدى استجابة التلاميذ لعملية التعليم من عدمه.
- توجيه التلاميذ دراسيا بالنسبة لنوع الدراسة والتخصص الملائم لقدراتهم العقلية وتوجيههم مهنيا بالنسبة للمهن والأعمال.
- معرفة مدى ملائمة المناهج الدراسية لمستويات التلاميذ العقلية من عدمه .
- التأكد من توفر الحد الأدنى من الأداء اللازم القيام بعمل أو نشاط معين.
- إعطاء رتبة معينة للأفراد المتقدمين الأعمال والوظائف المختلفة وكذلك المتقدمين للالتحاق بالجامعات والمعاهد الدراسية ذات الطبيعة التنافسية من حيث القدرات التحصيلية.
- مساعدة الآباء على معرفة مستويات أبنائهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعليم المدرسي.

ومن خلال عرض هذه المجموعة من الأهداف نستنتج أن الاختبارات التحصيلية لها دور أساسي في جعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتحديد محور الأداء.

ج. أهمية الاختبارات التحصيلية:

يوجد هناك اتفاق بين المعلمين والأساتذة على أن الاختبارات التحصيلية لها أهمية كبيرة يمكن أن تتمثل في الأمور الآتية[2]:

[1] ربيع هادي مشعان ، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص، ص 172،173.

[2] آية مجاهد و زينب ويس ، إستخدام مناهج الجيل الثاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين ، دراسة ميدانية على بعض إبتدائيات ولاية سعيدة، رسالة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017-2018، ص، ص56،57.

- تعتبر وسيلة موضوعية لتحديد الفروق الفردية بين التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة.
- تمكننا من معرفة المقدرة التحصيلية الحالية للتلميذ، وبما يمكن أن يقوم به فعلا من أعمال، بمعنى أنها تجنبنا من أن يصاب التلميذ بإحباط دراسي لو أعطيناه مواد دراسية أعلى من قدراته التحصيلية[1].
- تعمل على استشارة التلاميذ للتحصيل، وخلق روح المنافسة التي تؤدي في النهاية إلى تحسين عملية التحصيل.
- تساعد هذه الاختبارات إدارة المدرسة في تقسيم التلاميذ إلى فصول دراسية مختلفة وفقا لقدراتهم التحصيلية بالفعل، كأن نضع مجموعة التحصيل الدراسي المرتفع في فصل خاص، ونضع مجموعة التحصيل المنخفض في فصل خاص ونوفر لهم المدرسين الأكفاء لرفع كفاءتهم التحصيلية.
- تساعد المدرسين على الشرح ومدى استجابة التلاميذ للشرح وفهم المادة العلمية حتى يتمكن المعلم من تعديل طريقته في الشرح إذا كانت درجاتهم التحصيلية منخفضة.
- تعتبر هذه الاختبارات وسيلة جيدة من وسائل تقويم المعلم بجانب أنها وسيلة من وسائل تقويم التلميذ، فمن المعروف أن هناك علاقة إيجابية بين شرح المعلم الممتاز وبين أداء التلاميذ وتحصيلهم للمادة العلمية، بمعنى انه كلما كان شرح المعلم ممتازا وواضحا وسهلا وأسلوبه في عرض المادة العلمية شيقا، وكلما كان هناك جو من الألفة داخل الفصل الدراسي كلما ساعد ذلك التلميذ على فهم المادة وبالتالي يكون تحصيله أعلى.
- تساعد الاختبارات التحصيلية في تقويم الأداء المدرسي ككل، تدل نتائج هذه الاختبارات على مدى نجاح أو فشل المدرسة بكل مكوناتها في تأدية واجبها.
- إنها وسيلة جيدة لتوحيد المعايير بين المدرسين في تقويم التلاميذ...
- تستعين المدارس بالاختبارات التحصيلية في كثير من الأحيان في توجيه التلاميذ نحو نوع الدراسة أو التخصص بناء على ما تظهره هذه الاختبارات من نتائج.
- قد يكون هناك عدم تكيف بعض التلاميذ في المدارس والجامعات يرجع سببه إلى وجود صعوبات في بعض المواد مما تكشفه هذه الاختبارات.
- وأخيرا تفيدنا الاختبارات التحصيلية في تعريف أولياء أمور التلاميذ والقائمين على

[1] آية مجاهد و زينب ويس، مرجع سابق، ص، ص56،57.

العملية التربوية ككل بمستوى أداء التلميذ الذي يؤكد كمؤشر على مدى نجاح أو فشل الجهود التربوية المبذولة أو على مدى التناسب بين ما يبدل من جهود وما ينفق من أموال وبين مخرجات العملية التعليمية [1].

8. دور المعلم في التحصيل الدراسي

يستطيع المعلمون استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل التلاميذ مسئولين عن تعليمهم وذلك من خلال توجيه التلاميذ إلى الأسلوب الأفضل في التعلّم ويبيّنون لهم المجالات التي حققوا فيها إنجازات وتلك التي مازالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المعلمين إظهار الدعم و الاهتمام بتلاميذهم.

لكن يوجد العديد من المعلمين الذين يمارسون وظيفة ليست مهنة على حد تعبير"هنت " (Henth) والذي يشير إلى عدد من السمات التي تقرر هذه الفئة من المعلمين وهي[2] :

يمارس المعلم عمله بالحد الأدنى: حيث يصل إلى المدرسة و يغادرها في الوقت المحدد، ويقاوم الإعمال والمسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن المدرسة بحجة المرض.

- دائم الشكوى: فهو يتذمر من راتبه، أوضاع العمل، التلاميذ، آبائهم، الهيئة التدريسية.
- يبذل أقل جهد ممكن: يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويعتمد على الامتحانات الموضوعية.
- يقوم الأفكار التي تتطلب وقتا إضافيا وكثير النقد.

أما المعلم الذي يقود التلاميذ نحو النضج كما يعتقد "هنت "(Henth) فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

- لديه الكفاءات في عدة مجالات وليست الأكاديمية فقط .
- يستطيع ان يعطي من طاقته دون مقابل، ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة.
- يتقبل ذاته ويثق بها و بالآخرين ويتحلى بروح الدعابة.

وبين أسعد 1991 أن أغلب الدراسات تشير إلى أن المعلم الجيد بنظر التلاميذ هو من

[1] ربيع، هادي مشعان، مرجع سابق، ص، ص 172،173.

[2] آية مجاهد و زينب ويس ، مرجع سابق، ص 59.

يتمتع بمنظومات خمس من الصفات وهي:

أ- الصفات الشخصية: مثل اللطف والصدق والتواضع والمرح والتعاطف مع الآخرين.

ب- الصفات الانضباطية: مثل التقيد بالنظام والعدل والموضوعية والصراحة.

ج- الصفات الإنتاجية: كالقدرة على إثارة الاهتمام والمعرفة الواسعة.

د- الصفات الترويحية: كالمشاركة في الألعاب.

ذ- الصفات الجسمية: مثل المظهر الخارجي والزينة والصوت.

9. علاقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات للتحصيل الدراسي:

إن هذه المقاربة كتصور و منهج تنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها[1]:

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر و تنفتح وتعبر عن ذاتها.

- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.

- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.

- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.

- زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

- سير الحقائق أو دقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.

- الاستبصار والوعي بدور المعلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

- النظرة إلى الحياة من منظور علمي.

- ربط التعليم بالواقع والحياة.

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

[1] آية مجاهد و زينب ويس، مرجع سابق ، ص 60.

وعليه فهذا التوجه الجديد للتعليم يعمل على إحداث تغييرات في النظرة لما ينبغي أن يكون عليه المتعلم وعلاقته بالمعرفة وبالغير حتى يكون نموذجا لمواطن المستقبل، متفتح ومزود بمعالم قوية في مجتمع موجه نحو المستقبل تقاس فيه الثروة بالكفاءات والمعارف.

خلاصة

وعليه ما يمكن استخلاصه و قوله في نهاية هذا الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا أساسيا يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي للتلميذ، كما أنه يسمح بمتابعة سير المتعلم وأيضا هو بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات المحيطة والتي تنقسم إلى عوامل داخلية متعلقة بالتلميذ كالعوامل الصحية، والجسمية، والعوامل العقلية، والعوامل النفسية، والانفعالية، وعوامل أخرى متعلقة بالبيئة المحيطة به كالأسرة، والمدرسة والزملاء، وهذه العوامل لا تعمل بمعزل عن بعضها بل كلها تتفاعل، ولقياس التحصيل الدراسي تستخدم اختبارات تحصيلية متنوعة، ولكل نوع مزايا وعيوب ويختار المعلم منها ما يناسب تلاميذه حسب الهدف المراد من الاختبار. كما أن التحصيل يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الاطار المنهجي للدراسة الالكترونية

1- التعريف بمجال الدراسة
2- الدراسة الاستطلاعية
3- منهج البحث
4- أدوات البحث
5- عينة البحث
6- الأساليب الإحصائية

تمهيد

إن تقدم أي بحث علمي ملم بجميع عمليات الظاهرة متوقف على صنع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي، والمنهجي في الطرح، وتبرز أهمية العمل المنهجي في ضبط الفرضيات والتساؤلات، إذ لا يمكن أن تتصوره دونه أي أنه مصداقية للعمل العلمي.

1- التعريف بمجال الدراسة

تمت الدراسة على 4 ولايات تمثلت في:

- ولاية تبسة (6 مقاطعات)
- ولاية بشار
- ولاية بسكرة
- ولاية معسكر

تضم 15 ابتدائية، حيث أن العدد الإجمالي للمدرسين بلغ 43 موزعين كالآتي

الولاية	المقاطعة	اسم الابتدائية
تبسة	تبسة	سعدي موسى – زارعي الطاهر–الحي العمراني
	بكارية	ابتدائية المستقبل
	العوينات	عبد المالك بوجمعة–الابتدائية الجديدة
	الحمامات	بوقصة أحمد صالح
	الماء الأبيض	صحراوي عبد الحفيظ
	بئر مقدم	شاوشي صالح
بسكرة	شوشان لخضر–مهدي العقبي–الاخوة الشهداء جنيحي الفيض	
بشار	مدرسة القطواني	
معسكر	محمد رفاس	

ملاحظة: بما أن الدراسة تمت عبر وثيقة إستبيانية إلكترونية ، تعذر علينا إدراج مجموعة من الإبتدائيات لعدم ذكر بعض المدرسين موقع المؤسسة.

2- الدراسة الإستطلاعية

وقد تم من خلالها الوقوف على متغيرات الدراسة ما مكن من إختيار المنهج المناسب بعد تحديد خصائص مجتمع البحث وتحديد العينة وقد عرفت هذه الدراسة مرحلتين:

المرحلة الأولى:

إنطلقت الدراسة الإستطلاعيةيوم 2020/07/17 وإنتهت بتاريخ 2020/07/26 بعد إعداد الإستمارة حيث تم عرضها إلكترونياً على مجموعة من المدرسين من أجل قياس صحتها، وقد أبدى السادة المعلمين ملاحظاتهم الهامة والتي حاولنا أخذها بعين الإعتبار.

المرحلة الثانية :

نوع ومستوى القياس المعتمد في هذه الدراسة رتبي، تم إجراء الدراسة التطبيقية إلكترونياً لا ميدانياً بسبب الظروف التي تمر بها البلاد خصوصا والعالم عموما والمتمثلة في جائحة كورونا التي بسببها تعذر علينا إتمام الدراسة الميدانية، حيث تم تطبيق القياس على عينة بلغ عددها 43 معلم في الطور الإبتدائي .

3- منهج البحث :

يلزمنا قبل تحليل بيانات الإستبيان تحديد المنهج المتبع في إجراء هذه الدراسة وهذا يعني أن مشكلة البحث وطبيعة العينة هي التي تقرر المنهج المستخدم، ومنه قد إستعنّا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي الذي يلعب دوراً أساسياً في المعرفة عن طريق وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتحديد العلاقة بين مكوناتها، وهو أنسب منهج لمتابعة المنهج الحالي.

1. تعريف المنهج:

"إن كلمة منهج أو نهج تعني الطريق وهي في الإنجليزية Method بل إن الكلمة المرادفة لها في اللغات الأوروبية مأخوذة من كلمتين يونانيتين تعنيان معاً إتباع طريق، حيث يمكننا القول بأن المنهج هو أقصر طريق محدد المعالم يوصل إلى شيء مطلوب الوصول إليه على نحو أيقن وأسهل وأسرع[1] "وهناك من يعرفه بأنه ":الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة."[2]

ومنه يمكن تعريف المنهج بأنه مجموعة من الأساليب والخطوات المرتبة والمنظمة وفق منهج معين لدراسة وتحليل معلومات قديمة أو حديثة، ومن ثم التوصل إلى نتائج يمكن أن تعمم.

2. المنهج الوصفي:

يعرّف المنهج الوصفي بأنه ":المنهج الذي يركز على وضع وصف ظاهرة معينة موجودة في الموقف الرّاهن وجمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها ثم القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة وتفسيرها والعوامل المؤثرة فيها." [3]

كما يعرف أيضاً بأنه":عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية

---

[1] إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، مصر–الإسكندرية، ط1 ، 2006، ص 35.

[2] عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، موفم للنشر، الجزائر,ط1، 2006، ص 23.

[3] يوسف لازم كماش، منهجية البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، مصر– القاهرة,، ط1، 2015 ، ص 178.

علمية، وتصوير النتائج التي تّم التّوصل إليها على أشكال رقميّة يمكن قياسها."[1]

وهناك تعريف آخر يقول بأن المنهج الوصفي هو: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول لأغراض محددة لوضعية إجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقنّنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة."[2]

فالمنهج الوصفي إذّا هو ذلك المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو البحث المدروس في حالته الراهنة من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً من أجل إختيار الفروض والتوصل إلى النتائج التي يمكن تعميمها.

4- أدوات البحث :

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي بواسطتها يستطيع الباحث جمع المعلومات والبيانات وكافة الحقائق التي تخدم بحثه، حيث إعتمدنا في بحثنا على إستمارة إستبيانية إلكترونية في مجال تعليمية اللغّات كوسيلة هامة لجمع وتحصيل المعطيات والتي بإمكانها التوصل إلى فرضيات البحث، حيث يعرّفها المختصون بانها: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق إستمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب."[3]

إستمارة البحث هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة للمبحوث حول موضوع معيّن بغرض الحصول على معلومات وافية تخدم الموضوع المدروس أو المشكلة الرّاهنة، ومنه إستخدمنا في هذه الدّراسة الإستبيان الإلكتروني بدل الدراسة الميدانية لعدم توفر الظروف الملائمة من أجل تقديم الإستفتاء ميدانياً بسبب الظروف التي تمر بها البلاد (جائحة كورونا). حيث إرتئينا إلى طرح الإستمارة إلكترونياً للحصول على المعطيات والمعلومات حول واقع المعالجة البيداغوجية والإستدراك و الدعم في المدرسة الإبتدائية. حيث تحتوي الإستمارة على (17) سؤالاً موّجه لمجموعة من الأساتذة في الطور الإبتدائي والذي يفسح لهم المجال للإجابة بأسلوبهم الخاص عن أدائه، كذلك تضمنت الإستمارة على أسئلة تكون فيها الإجابة بنعم أو لا، و هذه الأسئلة متضمنة جوانب مختلفة هي كالآتي:

---

[1] غازي غناية ، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج، عمان-الأردن ، ط1، 2008،ص 78.

[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر-عنابة، ط1، 2003 ،ص 147.

[3] سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن ،2000، ص 259.

- أ- الجانب البيداغوجي:

المتضمن تأطير المشرفين لحصة المعالجة البيداغوجية ، المنهجية المتبعة وأساليبها، والأسئلة الدالة على هذا الجانب هي:2-3-4-14

- ب- الجانب التنظيمي :

الخاص بالتوقيت وكيفية تقسيم التلاميذ المعرضين للمعالجة و تنظيمهم على مقاييس والأسئلة الدالة على ذلك هي:5-7-8-9-10-14-17

- ج- الجانب النفسي للتلميذ :

مدى تأثير حصص المعالجة البيداغوجية على نفسية التلميذ وهل يتجاوب التلاميذ مع هذه الحصص، والأسئلة الدالة على هذا الجانب هي: 3-11-12-13

- د- الجانب إلاجتماعي :

هل يساهم الأولياء مادياً ومعنوياً في نجاح حصص المعالجة البيداغوجية، والأسئلة الدالة على ذلك هي: 15-16.

5- عينة الدراسة :

تعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث، يعرفها كل من محمد عبد الفتاح ومحمود البياتي بأنها:" مجموعة جزئية من المجتمع يفترض في أن العينة هي مفردات محددة تسحب بطريقة عشوائية، تمثل المجتمع المسحوبة منه أفضل تمثيل."[1]

حيث تعتبر العينة من المشاكل التي تعترض طريق الباحث غالباً ، وفي بحثنا كانت طريقة إختيارنا للعينة عشوائية عن طريق الأنترنت وقد حددنا حجم العينة ب (43) من الأساتذة من ولاية تبسة وكل من بسكرة، بشار، معسكر.

حيث تم تحديد العينة على حسب خصائص الجنس، السن، الخبرة كما هو مبين في الجداول التالية :

[1] محمد عبد الفتاح ومحمود البياتي، منهجية البحث العلمي، دار حامد للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص:149

الجدول 01: يمثل أفراد العينة على حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكر	16	37%
أنثى	27	%64
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث في العينة العشوائية كانت أكثر من عدد الذكور حيث كانت نسبة عدد الإناث (64%) بعدد 27 أستاذة أما الذكور بنسبة (37%) بعدد 16 أستاذ.

نستنتج من هذه النتائج أن الإناث كانت بنسبة كبيرة هذا بسبب تفضيلهم لمواصلة تعليمهم واهتمامهم بالجانب التعليمي على عكس الذكور منهم الذين يميلون إلى الجانب العملي لأنهم يرونه المستقبل الناجح لهم ومنهم الذين يميلون إلى الحياة العملية.

الجدول 02: يمثل أفراد العينة على حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 34سنة	26	60%
من 35 إلى 44 سنة	12	28%
أكثر من 45 سنة	05	12%
مجموع	43	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة السن 25 إلى 34 سنة تشكل أعلى نسبة لأفراد العينة ب (26) من الأساتذة بنسبة (60%) وتليها فئة 35 إلى 44 بعدد (12) من الأساتذة بنسبة (28%) أما نسبة فئة الأكثر من 45 سنة هي الفئة الضئيلة جداً تقدر ب (05) من الأساتذة بنسبة (12%).

الجدول 03: يمثل أفراد العينة على حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من5 سنوات	24	56%
من 06 إلى 12 سنوات	08	18%
من 13 إلى 19 سنة	06	14%
أكثر من 20 سنة	05	12%
مجموع	43	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الأساتذة الذين خبرتهم أقل من (05) سنوات قد بلغت نسبتهم (56%) بعدد (24) من الأساتذة علي عكس ذوي الأقدمية في الخبرة في حين وجدنا ذوي الخبرة من 06 إلى 12 سنوات بنسبة (18%) بعدد (08) من الأساتذة وفئة (13) إلى (19) سنة بنسبة (14%) بعدد (06) من الأساتذة، أما بالنسبة لذوي الأقدمية والخبرة كانت نسبتهم ضئيلة بنسبة (12%) بعدد (05) من الأساتذة.

وقد تبين لنا من الجدول رقم (2) و رقم (3) أن فئة أقل من (05) سنوات من سن (25 إلى 34) أكثر، وهذا راجع إلى تعدد المسابقات ونجاح نسبة كبيرة من المترشحين.

أما بالنسبة للأساتذة ذوي الخبرة من سن (44) وسن (45) من ذو الخبرة ب (19) سنة وأكثر من 20 سنة كانت نسبتهم ضئيلة وهذا بسبب وضع إستمارة الإستبيان عبر الأنترنت وموقع التواصل الإجتماعي وهذا راجع إلى عدم إهتمامهم وميولهم إلى موقع التواصل الإجتماعي.

6- **الأساليب الإحصائية** : اعتمدنا على ما يلي :

أسلوب التكرار: نعم، لا، أحيانا...، وجمع تواترها لحساب النسبة المئوية لكل سؤال مع الوصف والتحليل لمعرفة النتائج المتوصل إليها.

طريقة حساب النسبة المئوية:

$(18\times100)/43= 41.89 \approx 42$

- 100: النسبة المئوية.
- 18: التكرار.
- 43: مجموع العينة العشوائية.

الفصل الرابع

عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسية

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسية.

2- خلاصة

1- عرض وتفسير البيانات الدراسية:

السؤال 01: هل هناك فرق بين المعالجة و الإستدراك والدعم؟

الجدول 01:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	74%
لا	11	26%
لا أدري	00	00%
مجموع	43	100%

القراءة التحليلية

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه بنسبة (74%) بعدد (32) من الأساتذة يرون أن هناك فرق بين المعالجة و الإستدراك والدعم، في حين وجدنا (26 %) بعدد (11) من الأساتذة يرون عكس ذلك أي ليس هناك فرق بينهما.

يتضح لنا من خلال النتائج أن الإجابات التي تضم نسبة عالية تقدر ب (74%) على عكس فئة تقدر ب (26 %) حيث أن المعالجة البيداغوجية هي المداواة وعلاج النقائص لدى المتعلمين بعد عملية التقويم والتشخيص بطرق بيداغوجية ملائمة حيث تمكنهم من تجاوز الصعوبات.

أما الإستدراك هو التعويض السريع للضعف الذي يعاني منه التلاميذ قصد إلحاقهم من المستوى العام للقسم والتقليل من الفروقات التحصيلية.

أما الدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد والمؤشر لبلوغ عتبة النجاح.

حيث أن كل من الدعم والإستدراك إنما هما علاج للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى.

السؤال 02: هل التحول من الإستدراك إلى المعالجة مجرد تغيير في التسمية أم إختلاف في المفاهيم والأهداف والآليات؟

الجدول 02:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تغيير في التسمية	00	00%
اختلاف في المفاهيم والأهداف والآليات	43	100%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتضح من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه أن نسبة (00 %) أي ما يعادل (00) من الأساتذة ينفون أن التحول من الإستدراك إلى المعالجة تغيير في التسمية، في مقابل (100%) أي ما يعادل (43) أستاذ يرون بأنها إختلاف في المفاهيم والأهداف والآليات، وحسب رأي الأغلبية فإن ذلك راجع إلى إختلاف في المناهج الدراسية الجديدة، والوصول بالتلميذ إلى ممارسة المفاهيم الرياضياتية واللغوية بأسلوب يختلف على أسلوب تدريسها في الحصص المناسبة لها إضافة إلى تنويع الطرائق التعليمية/ التعلّمية باستعمال أساليب حسية مع إختلاف النشاطات حيث تتميز المعالجة في طرائق تدريسها على الإستدراك بالتدرج من المعقد إلى البسيط.

السؤال 03: هل تعتبر المعالجة إستدراك لما فات المتعلم أم هي أسلوب علاجي تدعيمي؟

الجدول 03:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
استدراك	03	7%
أسلوب علاجي تدعيمي	39	90%
لا أدري	01	3%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ نسبة (07%) أي ما يعادل (3) أساتذة يتفقون على أنّ المعالجة هي إستدراك لما فات بيد أنّ نسبة (90 %) أي ما يعادل (39) أستاذ يرون أنّ المعالجة هي أسلوب علاجي تدعيمي، وهذا يعني أنّ المعالجة حسب النسبة تعتبر عملية تقليص الصّعوبات والنقائص التّي يعاني منها التلاميذ ذوي القدرات المتدنية بعد تحديدها عن طريق التقويم المستمرّ للمستدرك نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو نفسية أو إجتماعية تظهر من خلال نتائجه الفصلية والسّنوية.

السؤال 04: أيكفي وقت المعالجة لتحقيق الكفاءة المطلوبة والمرجوة من حصة المعالجة؟

الجدول 04:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	12%
لا	38	88%
مجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم ب "لا" وهو ما يعادل نسبة (88 %) بعدد (38) من الأساتذة يرون أن وقت المعالجة غير كافٍ لتحقيق الكفاءة المطلوبة والمرجوة، في حين وجدنا نسبة (12 %) بعدد (05) من الأساتذة يرون أنّ وقت المعالجة كافٍ لتحقيق الكفاءة المرجوة من حصة المعالجة البيداغوجية.

يمكن القول من خلال النتائج أنّ فئة كبيرة من الأساتذة أكدّوا على أنّ مدة المعالجة غير كافية لتحقيق الكفاءة المطلوبة والمرجوة وذلك بسبب عدم وجود القدرة الكافية لدى المتعلمين على الإستيعاب السريع للمفاهيم اللغوية والرياضياتية، وهذا راجع إلى الطريقة المستعملة حالياً في عملية المعالجة البيداغوجية هي طريقة الأفواج مما تجعل المعلم لا يستطيع التحكم في الوقت بسبب كثرة الأفواج وكثرة المواد المرغوب معالجتها خاصة في اللغة العربية.

السؤال 05: هل تمارس المعالجة خلال الحصة المبرمجة في التوزيع الأسبوعي فقط أم هي عملية مصاحبة لكل مادة؟

الجدول 05:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حصة مبرمجة	22	51%
عملية مصاحبة	16	37%
رأيك خاص	05	12%
مجموع	43	100%

القراءة التحليلية

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أنّ نسبة (51%) بعدد (22) من الأساتذة يمارسون المعالجة البيداغوجية خلال الحصة المبرمجة في التوزيع الزمني الأسبوعي، حين وجدنا (37%) بعدد (16) من الأساتذة يرون أنّ المعالجة البيداغوجية هي عملية مصاحبة لكل مادة، ونجد (12%) بعدد (05) من الأساتذة أبدوا في رأيهم الخاص.

يتضح لنا من النتائج أنّ معظم الأساتذة يمارسون المعالجة البيداغوجية من خلال التوزيع الزمن الأسبوعي كمادة أساسية تدرس من خلال الأسبوع، أما بالنسبة للذين يرون أن المعالجة البيداغوجية هي معالجة مصاحبة لكل مادة ويعني ذلك (المعالجة الآنية) لكل مادة.

ومن جهة هناك آراء لبعض الأساتذة، أنّ المعالجة البيداغوجية أحيانا تكون معالجة فورية أي آنية وهناك نوعان من المعالجة:

- المعالجة الآنية تكون مصاحبة لكل مادة.
- المعالجة البعدية تكون حصة مخصصة لها في المواد الأساسية (اللغة –الرياضيات –الفرنسية).

السؤال 06: هل تستطيع المعالجة البيداغوجية القضاء على كافة الصعوبات التعليمية؟

الجدول 06:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	9%
لا	25	58%
احيانا	14	33%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

بعد الإطّلاع على معطيات الجدول أعلاه، يظهر لنا أنّ نسبة (9%) أي ما يعادل (04) أساتذة كانت إجابتهم بالسلب بينما نسبة (33%) أي ما يعادل (14) أستاذ يرون أنّ المعالجة البيداغوجية تقضي أحياناً على كافة الصعوبات التعليمية، ومنه حسب رأي الفئة الأولى فإن المعالجة تستطيع القضاء على كافة الصعوبات التعليمية. يمكن القول بأنّ فعالية المعالجة البيداغوجية في كثير من الأحيان تهدف إلى علاج المستوى بغرض إلحاقهم بركب زملائهم وقد تنجح العملية إذا لاقت تجاوب ملحوظ من التلاميذ.

في حين يمكن تفسير عدم إستجابة التلاميذ في حصص المعالجة البيداغوجية (بمعنى عدم قضائها كلياً على الصّعوبات التعليمية) بأنّ ذلك راجع نوعاً ما إلى المناهج الدراسية التي تعطي الأستاذ صلاحية إدماج المتأخر دراسيًا مع التلميذ النجيب وهذا ما يؤدي إلى عدم فعالية المعالجة البيداغوجية بسبب الفروقات الفردية و إكتفاء الأستاذ بمشاركة التلاميذ المتفوقين على حساب المتأخرين دراسيًا بعدم إشراكهم (ذوي الصعوبات) في جوّ الدّرس ومحاولة تحفيزهم ودفعهم للتعلم و التغلب على تلك الصعوبات بينما يفسر رأي الأساتذة الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بـ(أحياناً) أنّه لعل ذلك راجع إلى الخبرة و الممارسة، بمعنى في كثير من الأحيان ينجح معهم الأمر في معالجة تلك الصعوبات بإهتمامهم بالمتعلم ونوعية العلاقة بينه وبين تلميذه مع تفعيل الطرائق التدريسية والوسائل البيداغوجية بالإضافة إلى تنمية روح البهجة والتنافس بين التلاميذ داخل القسم مما يؤدّي إلى علاج تلك النقائص والقضاء عليها.

السؤال 07: أثناء تقديم نشاط المعالجة البيداغوجية ما الطريقة المتبعة؟

الجدول 07:

أثناء تقديم	التكرار	النسبة المئوية
العمل بالمجموعات	20	47%
العمل بالتعاون	09	21%
العمل الانفرادي	14	32%
مجموع	43	100%

القراءة التحليلية

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول ان نسبة (47%) بعدد (20) من الأساتذة يعتمدون على العمل بالمجموعات، في حين وجدنا (21%) بعدد (09) يعتمدون على العمل بالتعاون، و (32%) بعدد (14) من الأساتذة يعتمدون على العمل الإنفرادي.

يمكن القول من خلال النتائج أنّ أغلبية الأساتذة (47%) يعتمدون على العمل بالمجموعات حيث أنّ هذه الطريقة تساعد التلاميذ في حل مشكلاتهم كما تنمي روح المنافسة لديهم، تليها نسبة (32%) من الأساتذة الذي يعتمدون على العمل الإنفرادي حيث أنّ هذه الطريقة تساعد المعلم على معرفة مدى إستيعاب التلميذ لمشكلة ما ومعرفة مستواهم التعليمي، وهناك من الأساتذة ما يعادل (21%) يعتمدون على العمل بالتعاون حيث تعتمد هذه الطريقة على أسلوب المدح (جيد، جيدا، ممتاز، أحسنت) وهذه الأساليب تعزز الرغبة في التعلم و حل مشكلاتهم، كما تعمل هذه الطريقة على تنمية روح الثقة والمحبة بينه و بين المعلم و تحفزه أيضاً على التغلب على الخوف و الإرتباك ، مما تساعد المعلم على معرفة مستواهم الدراسي.

السؤال 08: هل كل طرق المعالجة لها نفس الفعالية؟

الجدول 08:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	14%
لا	30	78%
احيانا	07	16%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

حسب بيانات الجدول المرفق أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة (14%) أي ما يقارب (06) أساتذة، يرون أنّ كل طرق المعالجة لها نفس الفعالية، في حين أنّ نسبة (78%) أي ما يعادل (30) أستاذ ينكرون ذلك، بينما نسبة (16%) أي (07) أساتذة يقولون أنّ المعالجة البيداغوجية لها فعالية أحياناً، ويعني ذلك أنّه في بعض الأحيان لا تنجح كل طرائق المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى التلميذ لغياب الوسائل التعليمية/التعلّمية مثلا أو عدم إختيار المعلم الكفء لإنجاح هذه المهمة والذي قد لا يملك نوعاً ما خبرة في مجال رعاية الأطفال بالإضافة إلى عدم التنويع في أساليب التعليم، علاوة على ذلك خوف التلميذ مثلا من دخول الحصة لقسوة المعلم عليه وإحراجه أمام زملائه من التلاميذ ممّا يشكّل له هاجساً في الإندماج والمشاركة مع أقرانه التلاميذ.

بينما يفسر الرّأي الفئة الثانية التي ترى أنّ كل طرق المعالجة لها نفس الفعالية ولعل ذلك يعود لتوفر الجوّ الملائم لاحتضان التلميذ المتأخّر دراسيّاً في ظل وجود الوسائل المساعدة على توصيل المعلومة بشكل أيسر وأسهل بالإضافة إلى روح التنافس والمشاركة الموجودة بين التلاميذ، ممّا يؤدي إلى فعالية هذه الطرق على تحسين مستوى المتأخّر دراسيّاً.

أما بخصوص الرّأي الثالث الذي يقول بأنّ طرق المعالجة البيداغوجية لها نفس الفعالية أحياناً، فيمكن القول أنّه لكل أستاذ طريقته الخاصة في توصيل المعلومات من حيث التنويع في طرح المواضيع والأنشطة المكثفة، وكذا طريقة الإلقاء حسب الضعف العقلي والفكري للتلميذ، فإذا

اختلّ شرط من هذه الشّروط هناك فرضيتان يمكن أن تنجح فعالية المعالجة البيداغوجية، كما يمكن ألا تنجح وهذا راجع إلى أسلوب كل مدرس داخل حجرته.

السؤال 09: كيف ترى حصة المعالجة البيداغوجية؟

الجدول 09:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حصة تكرار الدروس	04	9%
حصة تعويضية لبعض الدروس	09	21%
حصة للقضاء على تباين المستوى	30	70%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة (70%) بعدد (30) من الأساتذة أكدّوا على أنّ حصة المعالجة البيداغوجية هي حصة للقضاء على تباين المستوى، في حين وجدنا (21%) بعدد (09) من الأساتذة الذين يرون أنّ المعالجة البيداغوجية هي حصة تعويضية لبعض الدروس ونجد (9%) بعدد (04) من الأساتذة يرون أنّ المعالجة حصة تكرار الدروس.

نستنتج من ذلك أنّ الفئة الغالبة بنسبة (70%) أكدّوا على أن المعالجة البيداغوجية هي حصة للقضاء على تباين المستوى لدى التلاميذ من أجل تحسين مستواهم والإلتحاق بأقرانهم.

أما بالنسبة للأساتذة الذين يمثلون (21%) يرون أنّ المعالجة البيداغوجية هي حصة تعويضية وهذا راجع إلى ضيق الوقت الذي لا يمكّن المعلم من إيصال المعلومات للتلاميذ.

أما بالنسبة للفئة الضعيفة نسبياً التي تعادل (9%) من الأساتذة يرون أنّ المعالجة البيداغوجية هي حصة تكرار الدروس بسبب عدم قدرة المتعلم على إستيعاب المعارف والمعلومات.

السؤال 10: ما هو الحجم الساعي الذي تقدم فيه حصة المعالجة؟

الجدول 10:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
30 د	05	12%
45 د	35	81%
ساعة	03	07%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه، تبين لنا أنّ نسبة (12%) أي ما يعادل (5) أساتذة يقدرون الحجم الساعي للحصة ب (30د) ، بينما نسبة (81%) أي ما يقارب (35) أستاذ يرون أنّ الحجم الساعي يكون في (45د) ، بالإضافة إلى نسبة (7%) والمقدرة ب (03) أساتذة يقولون بأنّ الحجم الساعي للحصة يكون في ساعة.

إذًا، يظهر مما سبق أنّ النسبة الطاّغية تقدر ب (81%) ما يقارب (35) أستاذ الذين يرون أنّ (45د) كافية لتقييم المردود التحصيلي للتلميذ وذلك من خلال الإلمام التام بأساليب وطرائق المعالجة التي تسمح له بالكشف عن الأداء الفعلي للتلميذ.

السؤال 11: هل تعتمد على التقويم التشخيص قبل البدء في حصة المعالجة؟

الجدول 11:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	63%
لا	16	37%
مجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أنّ نسبة (63%) بعدد (27) من الأساتذة يعتمدون على التقويم التشخيصي قبل البدء في حصة المعالجة، في حين وجدنا نسبة (37%) بعدد (16) من الأساتذة لا يعتمدون على التقويم التشخيصي.

يمكن القول من خلال النتائج أنّ أغلب الأساتذة أي ما يعادل (63%) يعتمدون على التقويم التشخيصي قبل البدء في حصة المعالجة البيداغوجية من خلال المراقبة المستمرة وإعطاء بعض التطبيقات لتشخيص الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ، ومعرفة مستواهم للقضاء على الصعوبات التعليمية من خلال المعالجة البيداغوجية.

السؤال 12: هل تؤثر طريقة المعالجة البيداغوجية في تحسين درجات التلاميذ؟

الجدول 12:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	100%
لا	0	0%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

من خلال الإطّلاع على معطيات الجدول أعلاه، تبين لنا أنّ نسبة (100 %) المقدرة ب (43) أستاذ، يرون أنّ المعالجة البيداغوجية لها تأثير إيجابي في تحسين درجات التلميذ، في مقابل نسبة (00 %) أي ما يعادل (00) أستاذ وهي نسبة منعدمة لا تنفي بأنّ المعالجة تؤثر في تحسين درجات التلاميذ، وبالتالي فإن المعالجة البيداغوجية من العمليات الفعّالة التي تساهم في تطوير وتحسين مردود التلميذ وتخليصه من النقائص التي تعتريه في ظل إجراءات ملائمة تعمل على ضبط وتعديل مستواه وإلحاقه بمستوى أقرانه من الزملاء والحد من تأخره الدّراسي.

السؤال 13: كيف تكون نفسية التلميذ خلال فترة المعالجة البيداغوجية؟

الجدول 13:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عادية	26	60%
مضطربة	17	40%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة (100 %) بعدد (26) من الأساتذة يرون أنّ نفسية التلميذ أثناء المعالجة عادية، في حين وجدنا نسبة (40 %) بعدد (17) من الأساتذة يرون أنّ نفسية التلميذ مضطربة.

يمكن القول من خلال النتائج المبينة في الجدول أنّ أغلبية الأساتذة ما يعادل (60 %) قالوا أنّ نفسية التلميذ عادية أثناء المعالجة البيداغوجية، لأنّ المجموعة التي ينتمون إليها في المعالجة تتغير بتغير قدرة إستيعاب التلاميذ حيث لا يمس الفوج المستوى الضعيف فقط بل كافة المستويات الدراسية، مع توفير الجوّ الملائم والإهتمام الكافي بهم.

أما بالنسبة (40 %) من الأساتذة الذين قالوا أنّ نفسية التلميذ مضطربة أثناء المعالجة البيداغوجية بأنّ التلميذ يشعر بالخجل والإضطراب والضعف أثناء الحصة أمام أقرانه وبالتالي يترتب عليه هذا السلوك وجود التلميذ حسياً جسدياً لا ذهنياً، مما يؤدي إلى عدم إستيعابه للمعارف والمعلومات.

السؤال 14: ما هو عدد التلاميذ الذين يتفاعلون في حصة المعالجة البيداغوجية؟

الجدول 14:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	8	19%
بعضهم	19	44%
معظمهم	16	37 %
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يظهر من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه أنّ نسبة (19 %) أي (8) من الأساتذة يرون بأنّ كل التلاميذ يتفاعلون في حصة المعالجة البيداغوجية, بينما النسبة المقدرة ب (44%) أي (19) أستاذ ممّن يقر بأنّ بعض التلاميذ فقط من يتفاعلون، فيما يرى (16) أستاذا بنسبة (37 %) أنّ معظم التلاميذ يتفاعلون في الحصة البيداغوجية، ومن خلال ذلك يتبين لنا أنّ معظم الأساتذة يتفقون على أنّ بعض التلاميذ يتفاعلون داخل الحجرة بعد إحصاء المعلم الفئة المستوعبة للدرس والمفاهيم المطروحة وقد يكون هذا حافزاً لإثارة وإستفزاز سلوكيات التلاميذ الآخرين ودفعهم لتدارك ما فاتهم من المعلومات وإشراكهم في حل النشاطات التي يدرجها الأستاذ ومحاولة العمل بالمجموعات لضمان مشاركة جميع التلاميذ وتفاعلهم فيما بينهم مما يبعث فيهم روح التنافس والمثابرة.

السؤال 15: هل عامل أولياء التلاميذ أسهم في الحد من تقليل نسبة التلاميذ خلال فترة المعالجة؟

الجدول 15:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	65%
لا	15	35%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أنّ نسبة (65 %) بعدد (28) من الأساتذة أكدّوا على أنّ عامل الأولياء أسهم في تقليل نسبة التلاميذ خلال المعالجة البيداغوجية، في حين نسبة (35 %) بعدد (15) من الأساتذة يرون أنّ عامل الأولياء لم يسهم في تقليل نسبة التلاميذ.

يمكن القول من خلال نتائج الجدول أن نسبة (65 %) وهي نسبة تضم فئة كبيرة من الأساتذة قالوا أنّ عامل الأولياء أسهم في التقليل من نسبة التلاميذ خلال فترة المعالجة البيداغوجية، وهذا راجع إلى أنّ الأولياء ساهموا مع المعلم في توصيل المعلومة والإهتمام بهم.

أما بالنسبة لـ(35 %) الذين قالوا أنّ عامل الأولياء لم يساهموا في التقليل من نسبة التلاميذ أثناء المعالجة أشاروا أن ذلك بسبب الحاجز الذي يفصل المدرسة عن الأسرة، وأيضا عدم إهتمام أولياء بأبنائهم بسبب قلة توفير إمكانيات العيش ممّا أدى إلى تدني مستوى التلميذ.

السؤال 16: هل الاتصال بأولياء التلاميذ الخاضعين لحصص المعالجة أسهم في تحسين مستواهم في مادة من المواد؟

الجدول 16:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	67%
لا	14	33%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

حسب المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أنّ نسبة (67 %) أي ما يقارب (29) أستاذ كانت إجابتهم على هذا السؤال بالإيجاب، فيما يرى (14) أستاذ بنسبة (33 %) عكس ذلك، ومنه حسب ما سبق من خلال آراء النسبة الطاغية يتبين لنا أنّ الإتصال بأولياء التلاميذ الخاضعين لحصص المعالجة يسهم في تحسين مستواهم ولعل ذلك راجع نوعاً ما إلى تحفيز الأولياء للتلاميذ من خلال إدراكه باستجابة أولاده لحصة المعالجة بترغيبه في الدراسة وإشباع حاجياته الضرورية وتشجيعه للمثابرة أكثر وتنمية روح المنافسة فيه في ظل التغذية الراجعة للقضاء على هاجس الخوف والخجل لديه وإدماجه في جوّ الدرس مما يسمو به إلى بلوغ مستوى أقرانه من التلاميذ.

السؤال 17: هل هناك إقتراحات أخرى من أجل تحسين الوضع الحالي لحصص المعالجة البيداغوجية؟

الجدول 17:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	35%
لا	28	65%
المجموع	43	100%

القراءة التحليلية

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ بنسبة (35 %) بعدد (15) من الأساتذة يرون أنّ هناك مجموعة من الإقتراحات التي تساهم في تحسين الوضع الحالي لحصص المعالجة البيداغوجية، في مقابل ذلك بنسبة (65 %) بعدد (28) من الأساتذة كانت إجابتهم على عكس ذلك.

الاقتراحات:

كانت أغلب إقتراحات الأساتذة حول الزيادة في الحجم الساعي.

- منح حصة المعالجة البيداغوجية حقها في المتابعة والمراقبة من قبل المشرفين والتربية.
- إقتراح أسلوب جديد يعتمد على البطاقات الملونة لتحسين مستوى التلاميذ.
- تنويع الطرائق الديداكتيكية بما يتماشى مع خصوصية الحالات المراد معالجتها.
- إعداد بطاقات من طرف المعلم تتضمن معلومات على التلاميذ ونوع النقص وكيفية علاجه.

خلاصة

تم التطرق في الفصل الثالث إلى إعطاء صورة عن الإطار المنهجي الإلكتروني للبحث حيث تم فيه التعريف بمجال الدراسة، ثم الدراسة الإستطلاعية وتحديد المنهج وفقاً لطبيعة الموضوع المختار، إضافة إلى أدوات البحث والعينة البحثية، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج المتوصل إليها.

أمّا في الفصل الرابع توصلنا إلى دراسة تطبيقية إلكترونية لا ميدانية حول موضوع المعالجة البيداغوجية والتحصيل الدراسي –السنة الخامسة إبتدائي–إعتمدنا في الدراسة التطبيقية على إستمارة إستبيانية إلكترونية كأداة للدراسة. وبعد إجراء التعديلات اللازمة من طرف المشرف، قمنا بتصميمها عبر موقع التواصل الإجتماعي، تضم الإستمارة الإلكترونية 17 سؤالاً حول المعالجة البيداغوجية من حيث (الجانب البيداغوجي–الجانب التنظيمي–الجانب النفسي للتلميذ–الجانب الإجتماعي) وذلك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة العشوائية، وبعد ذلك تم تحليل معطيات الإستبيان باعتمادنا على الأساليب الإحصائية.

أردنا من خلال هذه الدراسة إبراز القيمة لحصة المعالجة البيداغوجية بإعتبارها الحصة الوحيدة التي تساعد التلاميذ على التغلب على الصعوبات وعلاج الثغرات التعليمية والرفع من مستواهم والحصول على نتائج جيدة في مسارهم الدراسي.

خاتمة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عامة حول دور حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني من وجهة نظر معلمي المؤسسات الإبتدائية كون التعليم أحد الركائز الأساسية لنمو وتربية الأجيال وإعداد الكفاءات ومنه وجب العمل على رفع مستوى التعليم لمعرفة التحسن الذي يمكن أن يطرأ على التحصيل الدراسي وذلك عبر مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. محاولة جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه وإبراز قدراته وتوظيفها وترغيبه في حصة المعالجة البيداغوجية بمختلف التحفيزات.
2. يتم التشخيص بشكل دائم للوقوف على النقائص في أوانها.
3. وجب التمييز بين التلاميذ الذين يمكن علاج نقائصهم في الحصص البيداغوجية وبين أولئك الذين يحتاجون رعاية خاصة.
4. ينبغي أن يكون عدد التلاميذ في حصة المعالجة محدودا جدا.
5. ضرورة إعلام الأولياء بكل تطور يطرأ على التلاميذ المعنيين بالمعالجة.

ومن خلال ما تم عرضه نستنتج مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

1. آلية الدعم البيداغوجي عملية ضرورية لتصحيح النقائص الدراسية عبر ديداكتيتية التقويم، لأنه لا يمكن تصور وجود دعم بدون تقويم فنوع الدعم يرتكز على نتائج التقويم البيداغوجي.
2. إن الهدف الرئيسي للتقويم التربوي هو التشخيص والعلاج المستمر للعملية التعليمية/التعلمية عبر منهجية التغذية الراجعة غايتها وضع المتعلم أمام نقاط الضعف لمعالجتها وأمام نقاط القوة لتدعيمها وذلك كله تحت إشراف كل من المعلم والقيادة المدرسية.
3. الإستدراك عملية تربوية بيداغوجية فورية العلاج تأتي عقب عمليات التقويم، حيث يعد نشاط تدعيمي خاص بالمواد الأساسية (اللغة العربية + الرياضيات + اللغة الفرنسية).
4. تتقارب كل من المعالجة والإستدراك والدعم في المعنى، وكل تلك المفاهيم تصب في وعاء التأخر والفشل الدراسي.
5. التحصيل الدراسي هو تلك الدرجات المكتسبة التي يحققها التلميذ أو المتعلم الذي يحرزه في مادة دراسية أو تدريبية معينة.

6. من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي عوامل ذاتية (متعلقة بالمتعلم) وعوامل إجتماعية (تتعلق بمحيط التعلم)، عوامل أسرية (متعلق بالأسرة) وعوامل مدرسية (متعلقة بالمنهج الدراسي وطرائق التدريس).

7. تكمن أهمية التحصيل الدراسي في تقريره لنتيجة المتعلم للإنتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وكذا تحديد التخصص الملائم لميول المتعلم بالإضافة إلى التعرف على قدراته وتقويم تحصيله المعرفي.

8. يقاس التحصيل الدراسي بالإختبارات التحصيلية التي تقام شفويا وكتابيا وهذه الأخيرة مقسمة إلى عدة أنواع أخرى.

9. يواجه التحصيل الدراسي مجموعة من الصعوبات منها ما هو آت من البيت متمثل في تدني الوضع الإقتصادي، ومنها ما هو منبثق من المؤسسة نفسها متمثل في إكتظاظ الأقسام ونقص الخبرة لدى المعلمين وبعضها يكون نتيجة الآفات الإجتماعية وإكتساب العادات السيئة من المحيط الخارجي.

قائمة المصادر والمراجع

❖ المعاجـــم والقواميس:

1. (الرازي) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقايس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، دط، دت .
2. (الأنصاري إبن منظور) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط1، م2، 1955.
3. (الفيروز أبادي)محمد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تج: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، مصر–القاهرة ، دط، مج 1، 2008.
4. أبو نصري جميل وآخرون، المعجم المدرسي: زاد الطلاب، عربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان، دط، دت.
5. أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر– القاهرة، ط1، مج3، 2008 .
6. طه فرج وأخرون، معجم علم النفس والتحليل، دار النهظة العربية، بيروت، دط،1987.
7. عبدة فلية فاروق و الزكي أحمد عبد الفتاح ، معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر– الإسكندرية ، دط، 2004 .

❖ المراجـــــع:

8. أحمد كمال وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دط، 1972 .
9. بونوة أحمد بن محمد ، المعالجة البيداغوجية، الجزائر–الجلفة، دط، أكتوبر 2010.

10. بوزغاية باية،تعليمية المواد أم بيداغوجية، جامعة ورقلة، الجزائر، دط، دت.

11. تركي إبراهيم محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، مصر – الإسكندرية، ط1، 2006 .

12. الجعافرة حاتم ، الإظطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2008 .

13. حلس داود درويش و أبو شقير محمود ، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2009 .

14. خطاب محمد أحمد وحمزة أحمد عبد الكريم، تعليم الطفل بطيئ، التعريف –التصنيف– الأسباب–التشخيص–العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008 .

15. الدريج محمد ، الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي، المكتبة الإلكترونية، المغرب– الرباط، دط، دت .

16. ربيع هادي مشعان ، علم النفس التربوي، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2008.

17. الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية، مطبعة الطبراني، دمشق، ط2، 1996 .

18. الزريقات إبراهيم عبد الله فرج ، الإعاقة البصرية– المفاهيم الأساسية والإعتبرات التربوية–، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006 .

19. زيتون حسن و زيتون كمال، تصنيف الأهداف المدرسية، دار المعارف، مصر– القاهرة، ط1، 1995 .

20. شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر–عنابة، ط1، 2003.

21. طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، إستراتجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2006 .

22. عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2006 .

23. عبد الفتاح محمد والبياتي محمود ، منهجية البحث العلمي، دار حامد للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2008.

24. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر– الإسكندرية، دط، 1999 .

25. علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر – القاهرة، ط1، 2000 .

26. عواد يوسف دياب، سيكولوجية التأخر الدراسي – نظرة تحليلة علاجية –، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

27. غناية غازي ، منهجية اعداد البحث العلمي، دار المناهج، عمان–الأردن، دط ، 2008

28. القمش مصطفى نوري والمعايطة خليل عبد الرحمان، الإظطرابات السلوكية الإنفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007 .

29. كماش يوسف لازم، منهجية البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، مصر– القاهرة، ط1، 2015 .

30. محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، الأردن، ط2، 2004

31.ملحم سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن، دط، 2000.

32. نشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان– الأردن، ط3، 1996 .

33. نصر الله نبيل عبد الهادي، بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000 .

❖ المجـــــلات

34. بن يحيى فرح وبن صالح هداية ، حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطئ التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الإبتدائية (مدينة تلمسان أنموذجا)، مجلة العلوم النفسية.

35. شتواني حياة ، الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي، مجلة علوم التربية، عدد 61.

36. ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الإجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي.

❖ الأطروحـــات و المذكـــرات:

37. أحمد أبو حبيب نبيلة ، الضغوط النفسية وإستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

38. بن سعيد عفاف، التكيف الإجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضة وتأثيرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

39. بوريو مراد، أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الطارف، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.

40. بوساحة سولاف، أهمية الدعم والمعالجة التربوية في تحسين المستوى التعليمي للسنة الخامسة إبتدائي، رسالة ماستر، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2018-2019.

41. خالفة فاطمة وبكير مريم ، دور المعالجة في تحسين التحصيل العلمي، السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا، رسالة ماستر، جامعة محند أولحاج، البويرة، 2015-2016.

42. رمضاني مصطفى، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2014-2015.

43. صعدلي محمد وآخرون، كفاءة المعلم التدريسية والمعمارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة ليسانس، جامعة سعيدة، 214-2015.

44. عبدلي سعاد، أثر الطريقة التدريسية للمعلم على التحصيل الدراسي، رسالة ليسانس، جامعة سعيدة،2013-2014.

45. عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المتمدرس (15-17 سنة)، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011.

46. فاطمة عمر الطاهر محمد، الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأبيض، دراسة مقارنة بين أبناء النساء العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2007.

47. كرازة مفيدة، واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017-2018.

48. كمال محمد زارع الأسطال، العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوت الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

49. لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة محند أولحاج، البويرة، 2012-2013.

50. مجاهد آية وويس زينب، إستخدام مناهج الجيل الثاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية على بعض إبتدائيات ولاية سعيدة، رسالة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017-2018.

51. مرادسي فاطمة لطيفة، واقع الإستدراك بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر ، مذكرة ماستر في علم النفس، جامعة منتوري –قسنطينة –2007.

52. يخلف رفيقة، رياضة الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الإبتدائي أقسام السنة الأولى أساسي، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2013–2014.

❖ المواقـــــع الإلكترونية:

53. بن سراج محمد ، مقالات التعليم الإبتدائي http://www.vitamindz.com تاريخ الإطلاع 2020/05/27 ، سا:10:30

54. المعالجة البيداغوجية والدعم في التعليم الإبتدائي، الجزائر https://www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=93643 تاريخ الإطلاع 2020/05/26 ، سا:1855

55. سعد الدين هشام ، المعالجة البيداغوجية أنشطتها وإستراتيجياتها http://saadeddine-educ.blogspot.com تاريخ الإطلاع2020/05/27 ، سا:09:20

56. المعالجة البيداغوجية https://knowledge-sara.blogspot.com/2019/03/moaladja-bedagogique.html تاريخ الإطلاع 2020/05/28 ، سا:11:10

❖ الهيئـــات الحكوميـــــة:

57. بواجلابن الحسن ، التقويم التربوي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، مراكش، 2010.

58. الخلية التربوية، المعالجة التربوية، يوم تكويني، تحت إشراف: السيد مفتش المقاطعة الثالثة، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية، مفتشية التربية والتعليم، الموسم الدراسي:2013-2014.

59. عبد القادر أميروألمان إسماعيل ، المعالجة البيداغوجية درس تكويني، تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، وزارة التربية الوطنية، ديسمبر 2008.

60. المعالجة البيداغوجية، نوع العملية التكوينية: نصف يوم دراسي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية معسكر، مفتشية التربية والتعليم الإبتدائي، مقاطعة عين فكان، الموسم الدراسي:2016/2015.

61. مقاربات بيداغوجية لمساعدة على معالجة صعوبات التعلم وتحسين الأداء البيداغوجي، الدعم التربوي والمعالجة البيداغوجية في التعليم الإبتدائي.

62. وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني الوثائقي التربوي، سلسلة من قضايا التربية، رقم 16.

63. وزارة التربية الوطنية، ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي.

الملحق

إستبيان خاص بنشاط المعالجة البيداغوجية السنة الخامسة إبتدائي

أعزائي الأساتذة نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر تخصص آدب عربي شعبة تعليمية اللغات، بعنوان "المعالجة البيداغوجية والتحصيل الدراسي" – السنة الخامسة إبتدائي –أنموذجا .

نتقدم إليكم نحن الباحثتان بهذا الإستبيان راجين منكم التفضل بالإجابة على عباراته بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإختبار المناسب للوصول إلى نتائج دقيقة، ونتمنى إسهامكم في البحث وتقبلوا منا فائق الشكر الخالص.

إسم المؤسسة:

موقعها:

البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

من 25 إلى 34 سنة ☐

من 35 إلى 44 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

3. الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات ☐

من 06 سنوات إلى 12 سنة ☐

من 13 سنة إلى 19 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

الأسئلة

1. هل هناك فرق بين المعالجة والإستدراك والدعم؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

2. هل التحول من الإستدراك إلى المعالجة كجرد تغيير في التسمية أم إختلاف في المفاهيم والأهداف والآليات؟

مجرد تغيير في التسمية ☐ إختلاف في المفاهيم والأهداف والآليات ☐

3. هل تعتبر المعالجة إستدراك لما فات المتعلم أم هي أسلوب علاجي تدعيمي؟

إستدراك ☐ أسلوب علاجي تدعيمي ☐ لا أدري ☐

4. أيكفي وقت المعالجة لتحقيق الكفاءة المطلوبة والمرجوة من حصة المعالجة؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تمارس المعالجة خلال الحصة المبرمجة في التوزيع الأسبوعي فقط أم هي عملية مصاحبة لكل مادة؟

حصة مبرمجة ☐ عملية مصاحبة ☐

6. هل تستطيع المعالجة البيداغوجية القضاء على كافة الصعوبات التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. أثناء تقديم نشاط المعالجة البيداغوجية ما الطريقة المتبعة؟

هل هي:

- العمل بالمجموعات ☐
- العمل بالتعاون ☐
- العمل الإنفرادي ☐

8. هل كل طرق المعالجة لها نفس الفعالية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9. كيف ترى حصة المعالجة البيداغوجية ؟

- حصة تكرار الدروس ☐
- حصة تعويضية لبعض الدروس ☐
- حصة للقضاء على تباين المستوى ☐

10. ما هو الحجم الساعي الذي تقدم فيه حصة المعالجة ؟

30د ☐ 45د ☐ ساعة. ☐

11. هل تعتمد على التقويم التشخيصي قبل البدء في حصة المعالجة ؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل تؤثر طريقة المعالجة البيداغوجية في تحسين درجات التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

وإن كان جوابك ب " لا " ماذا تقترح كحل بديل لمواجهة الصعوبات ؟

.....

.....

.....

13. كيف تكون نفسية التلميذ خلال فترة المعالجة البيداغوجية ؟

عادية ☐

مضطربة ☐

14. ما هو عدد التلاميذ الذين يتفاعلون في حصة المعالجة البيداغوجية ؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ معظمهم ☐

15. هل عامل أولياء التلاميذ أسهم في الحد من تقليل نسبة التلاميذ خلال فترة المعالجة ؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل الإتصال بأولياء التلاميذ الخاضعين لحصص المعالجة أسهم في تحسين مستواهم في مادة من المواد ؟

نعم ☐ لا ☐

17. في الأخير هل هناك إقتراحات أخرى من أجل تحسين الوضع الحالي لحصص المعالجة البيداغوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

وإن كان جوابك ب " نعم " ماذا يكون إقتراحك كحل لتحسين الوضع ؟

.....

.....

.....

فهرس

فهرس الموضوعات

	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: المعالجة البيداغوجية	
تمهيد	7
1- مفهوم المعالجة البيداغوجية	8-12
2- الفرق بين المعالجة والإستدراك والدعم	12-14
3- إستراتيجيات المعالجة البيداغوجية	14-15
4- المعالجة البيداغوجية – أساسياتها – أهميتها – أسبابها –أهدافها	15-18
5- مراحل تسيير نشاط المعالجة البيداغوية وكيفية تسييرها ومعالجتها	18-20
6- مستويات العلاج وتقنياته	20-22
7- الفئات المدرجة في العلاج (ذوي صعوبات التعلم)	22-25
الخلاصة	26
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي	
تمهيد	28
1- مفهوم التحصيل الدراسي	29-31
2- أنواع التحصيل الدراسي وخصائصه وأهدافه	31-34
3- شروط التحصيل الدراسي	34-35
4- أهمية التحصيل الدراسي	35-37
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	37
6- قياس التحصيل الدراسي	37-38
7- الإختبارات التحصيلية	38-42
8- دور المعلم في التحصيل الدراسي	42-43
9- علاقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات للتحصيل الدراسي	43-44
الخلاصة	45

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة الإلكترونية	
تمهيد	48
1- التعريف بمجال الدراسة	49
2- الدراسة الإستطلاعية	49-50
3- منهج البحث	50-51
4- أدوات البحث	51-52
5- عينة البحث	52-54
6- الأساليب الإحصائية	54
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسية	
1-عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسية	56-73
2-خلاصة	73
الخاتمة	75-76
قائمة المصادر والمراجع	78-84
الملحق	86-89
الفهرس	